جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنـــــــــــوان المذكرة:

أسلوب اللعب ودوره في تنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة

"من وجهة نظر المربيات"

دراسة ميدانية بالروضة

-جيجل- -الطاهير-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- خلوف ليليا
- جيملي نصيرة

إشراف الأستاذة:

د. بكيري نجية

السنة الجامعية: 2017-2018 م

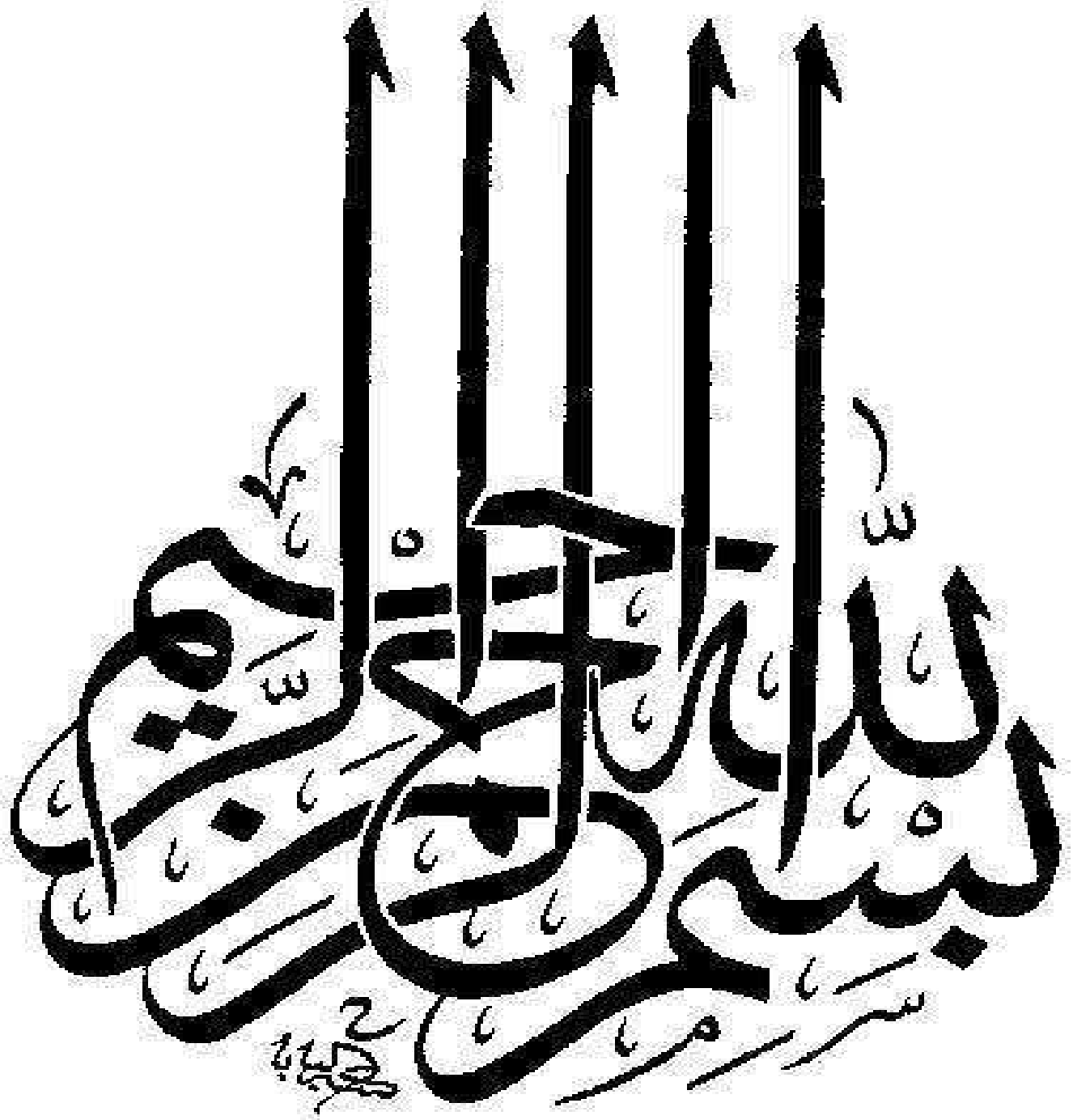
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو المهارات والقدرات المختلفة، فهي مرحلة وإعداد وتكوين وبناء البنيات الأولى لملامح ومقومات شخصية الطفل المستقبلية.

ويعتبر اللعب أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الطفل بهدف الحصول على المتعة والتسلية والمرح أو بهدف الحصول على المعارف والمعلومات والمهارات الإجتماعية، فهو يعمل على إنماء وتطوير شخصية الطفل من مختلف جوانبها النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية المعرفية، إذا يرى علماء النفس أن اللعب يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال وتشكيل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو بما فيها النمو المعرفي و لاسيما أن الطفل في تلك المرحلة لها القدرة على التخيل والابتكار والتفكير اللامحدود.

وقد شملت هذه الدراسة جانب نظري وأخر تطبيقي:

الجانب النظري: وتضمن ثلاث فصول وهي:

– الفصل الأول: تعرفنا فيه لطرح الإشكالية المناسبة لموضوع الدراسة، ثم استعرضنا الفرضيات المناسبة للموضوع محل الدراسة، ثم بيننا أسباب إختيار الموضوع وكذلك أهمية الدراسة، والأهداف المرجوة منها لما قمنا بتحديد المفاهيم المرتبطة بالموضوع، وفي الأخير استعرضنا بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

– الفصل الثاني: تناولنا فيه أسلوب اللعب من خلال التطرق إلى اللعب وسماته وأشكاله وأهميته وكذلك أسباب استخدام اللعب في تعلم طفل الروضة والعوامل المؤثرة في اللعب والألعاب وتنمية القدرات المعرفية لدى الطفل.

كما تطرقنا فيه إلى تعريف الطفل ومراحل نموه المختلفة واهتماماته وخصائصه والطرق الخاصة بتعلم الطفل وأهم حاجاته ومتطلباته والمشكلات التي تواجهه.

كما تطرقنا فيه إلى تعريف الروضة ونشأتها وأهدافها وأهم وظائف الروضة وخصائص الروضة وكذلك الصفات الواجب توفرها في معلمة الروضة.

– الفصل الثالث: تناولنا فيه أهم القدرات المعرفية والمتمثلة في الإدراك والتخيل والتذكر.

فعرفنا الإدراك وأهميته وتطرقنا إلى أنواعه، مبرزين خصائصه ومراحله، والتخيل تطرقنا إلى قدرة التخيل فقمنا بتعريفها كما وضحنا أنواع التخيل والمراحل التي يمرّ بها خيال الطفل، كما أشرنا إلى خطوات

التدريب على التخيل الموجه، وأخيرا مظاهر خيال طفل الروضة، أما قدرة التذكّر فلقد عرفنا التذكر بداية وبعدها قدمنا أنواع التذكر، ثم تطرقنا إلى مراحل التذكر وتصنيفه كما كشفنا مقاييس التذكر وختمنا بإبراز العوامل التي تؤثر على ذاكرة الطفل.

الجانب الميداني (التطبيقي):

فالفصل الرابع تعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن مجالات الدراسة الثلاث (المكاني، الزماني البشري)،المنهج المتبع في الدراسة، تحديد عينة الدراسة ثم أدوات جمع البيانات (الإستمارة).

أما الفصل الخامس: فقد تمثل في عرض الجداول والتعليق عليها، والتعليق على نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات (الأول، الثانية، الثالثة)، والنتائج العامة وختمنا بخاتمة تليها قائمة المراجع المعتمدة.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة.....	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي.	
1- الإشكالية.....	05
2- فرضيات الدراسة.....	06
3- أسباب اختيار الموضوع.....	07
4- أهداف الدراسة.....	08
5- أهمية الدراسة.....	08
6- تحديد المفاهيم.....	08
7- الدراسات السابقة.....	11
الفصل الثاني: أسلوب اللعب لطفل الروضة.	
تمهيد.....	15
1- أسلوب اللعب.....	16
1-1 تعريف اللعب.....	16
1-2 سمات اللعب.....	16
1-3 أشكال اللعب.....	17
1-4 أهمية اللعب.....	17
1-5 أسباب استخدام اللعب في تعلم طفل الروضة.....	18
1-6 العوامل المؤثرة في اللعب.	18
1-7 الألعاب وتنمية القدرات المعرفية لدى الطفل.....	20
2- طفل الروضة.....	21
2-1 تعريف طفل الروضة.....	21
2-2 مراحل نمو الطفل.....	22
2-3 اهتمامات طفل الروضة.....	23
2-4 خصائص طفل الروضة.....	24
2-5 الطرق الخاصة لتعلم طفل الروضة.....	25
2-6 حاجات ومتطلبات طفل الروضة.....	25

2- 7 مشكلات طفل الروضة.....	26
3- الروضة.....	28
3- 1 تعريف الروضة.....	28
3- 2 نشأة الروضة وتطورها.....	28
3- 3 أهداف الروضة.....	31
3- 4 وظائف الروضة.....	32
3- 5 خصائص الروضة.	33
3- 6 الصفات الواجب توفرها في معلمة الروضة.....	35
خلاصة.....	36
الفصل الثالث: القدرات المعرفية.	
تمهيد.....	38
1- الإدراك.....	39
1- 1 مفهوم الإدراك.....	39
1- 2 أهمية الإدراك.....	39
1- 3 أنواع الإدراك.....	39
1- 4 خصائص الإدراك.....	40
1- 5 مراحل عملية الإدراك.....	40
2/ التخيل.	41
2- 1 تعريف التخيل.....	41
2- 2 أنواع التخيل.....	41
2- 3 المراحل التي يمر بها خيال الطفل.....	41
2- 4 خطوات التدريب على التخيل الموجه.....	42
2- 5 مظاهر خيال طفل الروضة.....	42
3/ التذكر.....	43
3- 1 تعريف التذكر.....	43
3- 2 أنواع التذكر.....	43
3- 3 مراحل التذكر.....	44
3- 4 تصنيف التذكر.....	44
3- 5 مقاييس التذكر.....	44
3- 6 العوامل التي تؤثر على ذاكرة الطفل.....	45

خلاصة.....	46
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.	
تمهيد.....	49
1- مجالات الدراسة.....	50
2- المنهج المتبع في الدراسة.....	52
3- العينة وكيفية إختيارها.....	52
4- أدوات جمع البيانات.....	53
الفصل الخامس: النتائج العامة للدراسة.	
1- بناء وتحليل الجداول.....	55
2- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....	67
2- 1 في ضوء الفرضية الأولى.....	67
2- 2 في ضوء الفرضية الثانية.....	68
2- 3 في ضوء الفرضية الثالثة.....	68
3- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....	69
4- النتائج العامة.....	69
الخاتمة.....	72
فهرس الجداول	
قائمة المراجع	
الملاحق.	

1/الإشكالية

يعتبر الطفل ثروة المستقبل بالنسبة لكل بلاد ولهذا فإن الاستثمار فيه يعد مؤشر حضاري لتفوق الأمم ويذل على التطور الحاصل داخل هذه الدول، حيث أنه نتيجة لهذا التطور ظهرت مختلف المؤسسات التربوية منها الروضة التي تهتم بالاستثمار البشري خاصة في مرحلة الطفولة، إذ يتفق مختلف الباحثين في ميدان التربية على أن مرحلة الطفولة هي المرحلة العمرية الحاسمة والخطيرة في حياة الفرد والتي ترسى من خلالها دعائم بناء الشخصية، وتتم فيها عملية التأثر والتأثير لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات تساعد على توجيه وتنمية نموه المعرفي ونضجه النفسي الاجتماعي فيما بعد، والذي يتوقع أن يكون متلائم مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

وأسلوب اللعب طريقة تعليمية ممتعة تقرب المهارات وتوسع الخبرات لدى الأطفال وتساعدهم على إدراك المعاني المختلفة، وتوسع آفاقهم المعرفية، فهو يجعل الطفل يكتشف نفسه وعالمه الذي يعيش فيه.

فاللعب في ذاته مكافأة للطفل، حيث يعتبر ضرورة بيولوجية مهمة تتم به عملية تنمية القدرات العقلية المعرفية واللغوية والتعلم والتطور أي أنه يساهم بشكل كبير في بناء جميع جوانب النمو لدى الطفل، فيكتسب من خلاله المهارات الحركية ويقوي جسمه ويقوم بالعمليات المعرفية كالاستطلاع والاكتشاف واستدعاء الصور الذهنية والرموز والمفاهيم التي سبق أن كونها إلى وحدات معرفية، وبه يجود أداؤه اللغوي فيثري قاموسه ويتعلم معاني وتراكيب لغوية جديدة، فمن خلاله يحسن المهارات الحركية والانفعالية في لعبه الأدوار فيعبر عن انفعالاته ويختبر أنواع السلوك، إذ أن الألعاب أداة فاعلة من أدوات تعليم التفكير والتدريب عليه و لا تنفصل عنه، فهو هدفها الأسمى، كون اللعب يسير في خطوات منظمة يمر بها كل لاعب أثناء لعبه فإنه يعد نظام يسعى إلى إكساب الطفل مزيد من المعرفة، فهي مهما كان نوعها ألعاب ذكاء،أو قصص، دمى ألعاب قوى يكون هدفها تنمية قدرات الطفل والارتقاء به من مستوى إلى مستوى آخر.

ونجد أن القدرات المعرفية التي يستعملها الفرد في التعرف إلى نفسه وإلى البيئة المحيطة به و إن هذه القدرات تزداد تعقيدا بزيادة النمو في وظائف الجهاز العصبي، وتشتمل هذه العمليات التفكير واللغة والذاكرة وحل المشكلات واتخاذ القرارات والانتباه والمحاكاة العقلية والإدراك، وقد أولى كثير من العلماء عملية الإدراك عناية قصوى بوصفها المهمة التي تتحدد على ضوئها الفروق المختلفة بين الأفراد والتي تعكس أنماط معرفية شاملة للجوانب الشخصية والانفعالية.

واللعب دور فعال في نمو الذاكرة والتفكير والتخيل والكلام والانفعالات ويعطي اتجاهات وقيم ونادى «روسو» بأن تترك الطفل للطبيعة، وقد قال « أن اللعب هو أسلوب الطبيعة في التربية ». وتبعه فرويل وتمركزت حول أن اللعب للأطفال فرصة طيبة لنشاط تعليمي منتج، أما منتسيوري فقد نادى « بإقامة بيوت الأطفال يتعلم فيها الطفل القراءة والكتابة والعد عن طريق اللعب والكثير من المعارف والحقائق فتنمية مهارات الخيال والإدراك والحفظ والاسترجاع و الفهم والتفكير الإبداعي والإحساس بالجمال وامتلاك الثروة اللغوية تعد من أهم المهارات التي تميز الطفل عن سائر الكائنات الحية كما أنه بواسطتها يدرك ما حوله من الكائنات ويتكيف مع من حوله من أشياء.

ويرى فيجوشكي أن للعب دورا رئيسيا في نمو الطفل حيث أن النشاط التخيلي، وإبداع الأهداف وصياغة الدوافع الإختيارية ، كل ذلك يظهر من خلال اللعب، ويجعله في أعلى مراحل النمو العقلي المعرفي، كما أنه يرى أن اللعب يحتوي على الميول النمائية التي تساهم في تحقيق التفكير المجرد.

ومن خلال ما سبق يمكن التأكيد على أن اللعب يساعد على إدراك العالم الخارجي، فكلما تقدم في العمر استطاع أن ينمي مهاراته من خلال ممارسته لسلوك اللعب ونشاطاته، كما أن الألعاب التي يمارسها تثري حياته العقلية بمجموعة من المعارف والمعلومات المتصلة بالعالم المحيط به، أي أن تنظيم نشاط اللعب في الروضة يؤكد على تدعيم مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات وتنمية روح الابتكار والإبداع عند الأطفال.

وبالحديث عن أسلوب اللعب يمكن أن نطرح التساؤل الذي أثار انشغالنا:

هل لأسلوب اللعب دور في تنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة ؟

وهذا التساؤل بدوره تنبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل اللعب التمثيلي له دور في تنمية القدرة الخيالية لطفل الروضة ؟

2- هل اللعب الفني له دور في تنمية القدرة على التذكر لطفل الروضة ؟

3- هل اللعب التركيبي له دور في تنمية القدرة الإدراكية لطفل الروضة ؟

2/ فرضيات الدراسة

من الخطوات الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في بحثه صياغة الفروض فهي من خلال الخطوات المنهجية لأي بحث علمي فهي تساعد الباحث وتوجهه إلى الخطوات اللاحقة التي يتبعها في

بحثه كما ترشده إلى البيانات والمعلومات التي ينبغي جمعها حول الموضوع والفرض عبارة عن إجابة مؤقتة يضعها الباحث من خلال إجراء بحثه يتم التأكد منها أو نفيها.

واعتمادا على ما طرح في إشكالية بحثنا اعتمدنا على طرح فرضية رئيسية وثلاث فرضيات فرعية تكون بمثابة احتمالات لها أن تؤكد أو تنفي، وهذا بناءا على اختبارها في الواقع.

الفرضية الرئيسية

لأسلوب اللعب دور في تنمية القدرات المعرفية لطفل الروضة.

الفرضيات الفرعية:

1- اللعب التمثيلي له دور في تنمية خيال طفل الروضة.

2- اللعب الفني له دور في تنمية التذكر لطفل الروضة.

3- اللعب التركيبي له دور في تنمية الإدراك لطفل الروضة.

3/ أسباب اختيار الموضوع

لا يمكن القيام بأي بحث دون العثور على موضوع الدراسة، فهذا الاختيار للموضوع لا يأتي بالصدفة ولا يتم اعتباطا أو مزاحا، بل هناك العديد من الأسباب الذاتية التي تتعلق بذاتية الباحث، والأسباب الموضوعية التي تتعلق بطبيعة الموضوع، ويمكن تلخيص هذه الأسباب فيما يلي:

أ/ الأسباب الذاتية

- الاهتمام والميول الشخصي للموضوع والاقتناع بأهمية الدراسة.
- الفضول للتعرف على عالم الطفولة وخباياه الواسعة.
- الرغبة في العمل في الروضة مستقبلا وتربية الأطفال والمساهمة في تنمية قدراتهم.
- حبنا الكبير لعالم الطفولة الذي تسوده البراءة.
- الرغبة الملحة لدخول مؤسسات رياض الأطفال ومعرفة أهميتها الفعلية بالنسبة للأطفال من حيث تنمية قدراتهم.

ب/ الأسباب الموضوعية

- قلة الدراسات التي عالجت هذا الموضوع في جامعتنا.
- التعرف على الدور الذي تلعبه الروضة في مساعدة الطفل على تنمية قدراتهم المختلفة.
- قابلية الموضوع للدراسة العلمية.

- محاولة إثراء المكتبة بموضوع من هذه المواضيع.
- لأن الموضوع يبحث في مشكلة ، وهذا ينصب في إطار تخصصنا.
- الانتشار الملحوظ لرياض الأطفال وخاصة في الآونة الأخيرة.
- التدريب على القيام بالدراسات الميدانية التي تمكن من جمع المعلومات مباشرة من الواقع.

4/ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على دور اللعب التمثيلي في تنمية قدرة التخيل لطفل الروضة.
- معرفة الدور الذي يلعبه اللعب الفني في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل.
- إبراز دور اللعب التركيبي في تنمية قدرة الطفل الإدراكية.

5/ أهمية الدراسة

تكتسب دراستنا هذه الأهمية من خلال تناولنا لموضوع أسلوب اللعب التي تتبعه الروضة في تربية الأطفال ومدى قيامها بدورها في تنمية وتدعيم قدراتهم المعرفية ومن خلاله تكمن أهمية دراستنا في:

- معرفة أسلوب اللعب المتبع داخل الروضة وإبراز أهم أنواع الألعاب التي يمارسها الطفل في هذه المرحلة والتعرف على الدور الفعال لكل لعبة و دورها في تنمية القدرات المعرفية المختلفة عند الأطفال.

6/ تحديد المفاهيم

6/ 1 – تعريف الأسلوب

أ- **لغة:** هو الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا، بمعنى اتبعت طريقته ومذهبه، فالأسلوب إذن هو الطريق.

ب- اصطلاحا: هناك من يعرف الأسلوب على أنه:« مجموعة من العمليات والإجراءات التي تقوم بها المعلمة أثناء التدريس، وهو يشكل نمطا مميز لسلوك التدريس.(عاطف عدل فهمي، 2004، ص 1).

ويعرف أيضا: « أنه مجموعة من الإجراءات التي تمكن المعلمة من تهيئة الأطفال وتنظيم علاقة التواصل بين المعلمة والأطفال والتي من خلالها يتم تحقيق أهداف البرامج مع وضع إمكانات المدرسة أثناء تنفيذ هذا البرنامج ».(فاروق مداس، 2003، ص 235).

- **التعريف الإجرائي:** الأسلوب هو نشاط أو برنامج تقدمه معلمة الروضة من أجل تنمية قدرات الطفل العقلية واللغوية والفنية.

6/ 2- تعريف اللعب

- **تعريف « جود» (GOOD):** يعرف اللعب على أنه: نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل تحقيق متعة التسلية، وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية.

- وهناك تعريف **لكثرين تايلور** والتي ترى بأن اللعب هو أنفاس الحياة بالنسبة للأطفال، وليست طريقة لتمضية الوقت واستغلال الذات.

فاللعب للطفل يعد ذو أهمية في عملية التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي.

- أما« **بياجيه** » فيعرفه بأنه: عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلاؤم حاجات الفرد والتقليد والمحاكاة تعد جزء لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي.(نبيل الهامي، 2004، ص25- 27).

التعريف الإجرائي: اللعب هو الوسيلة الفعالة والناجحة في تعلم طفل الروضة من أجل تنمية قدراته العقلية وزيادة نشاطه الجسدي.

6/ 3- تعريف الدور

- عرفه « **ألبورت** » على أنه أسلوب الفرد في المساهمة في الحياة الاجتماعية، وهو مجرد ما يتوقعه المجتمع من شخص يشغل وصفا اجتماعيا معينا.

والدور الفردي هو مجموعة المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة (كالمعايير، التوقعات، المسؤوليات) المرتبطة بوضع إجتماعي معين، والدور بهذا المعنى خارج عن نطاق الفرد.

وهو مجموعة ضغوط أو تسهيلات تمهد أو تدعم أو تعوق أداء الوظيفة في التنظيم الإجتماعي (عطية عبد الحميد السيد جمعة محمود سلامة، 2001، ص 4).

- وقد عرفه نخبة من الأساتذة المصريين في معجم العلوم الاجتماعية كالتالي: من زاوية البناء الاجتماعي وجدنا أن الدور وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط التي يغدو إليها القائم بها والمجتمع مع قيمة معينة.(نخبة من الأساتذة المصريين، 1975، ص 267).

- كما يستخدم الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي بمعاني مختلفة، فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي، والدور عنصر في التفاعل يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل.(محمد عاطف غيث، 2006، ص 358).

التعريف الإجرائي: الدور والوظائف والخدمات التي تؤديها الروضة من خلال البرامج والأنشطة المقدمة للطفل والتي تساهم في تطوير قدراته المعرفية الاجتماعية.

6/ 4- تعريف التنمية

أ- لغة: نمى، ينمي، بمعنى جعله ينمو ويزداد.

ب- إصطلاحا: هناك من يعرف التنمية بأنها: عملية تحويل أوسع مقصودها الإنسان في المجتمع وتشمل بذلك التراث والأنظمة والأنشطة الإنسانية والحياتية المتعددة (الإجتماعية، ثقافية، إقتصادية، تربوية، نفسية). (معتز الجابوني، 2006، ص 156).

التعريف الإجرائي: هي عملية تغيير إجتماعي مقصود ومخطط له تلتحق بالطفل وقدراته داخل الروضة تسعى إلى خلق وتنمية الإبداع لديه وتشجيعه على ا كتساب المهارات اللغوية والقدرات الحركية.

6/ 5- تعريف القدرة

أ- لغة: القدرة هي القوة.

مصدر قولك قدر على الشيء أي ملكه، فهو قادر وقدير.

رجل ذو قدرة، أي ذو يسار (إبن منضور، 2005).

ب- إصطلاحا: تعرف القدرة في نظر العلماء النفس الاجتماعي بأنها: نفود إنجاز الواجب الفكري أو الجسدي سواء كان قبل أو بعد التدريب، (معن خليل عمني، 2006، ص 615).

- كذلك القدرة هي: كل ما يستطيع الطفل أداءه في الوقت الحاضر من خلال أعمال عقلية أو مهارية حركية سواء كانت نتيجة تدريبية أو بدون تدريبه (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، 2003، ص 35).

ج- التعريف الإجرائي

القدرة هي كل ما يستطيع طفل الروضة القيام به من مهارات سواء حركية أو لغوية أو إبتكارية أو إبداعية اعتمادا مجموعة من الأساليب التربوية التي تقدمها معلمات الروضة.

6/ 6- تعريف القدرات المعرفية

يشير مصطلح المعرفة إلى كل العمليات التي يتم فيها نقل المدخرات الحسية وإحكامها وتخزينها واستعادتها واستخدامها.

- **والقدرات المعرفية:** تعرف بأنها تلك القدرات التي يستعملها الفرد في التعرف على نفسه وإلى البيئة المحيطة به، وتشمل هذه العمليات التفكير واللغة والذاكرة وحل المشكلات واتخاذ القرارات والانتباه والمحاكاة العقلية، والإدراك.

- كما يمكن أن نعرفها بأنها: هي القدرات المتعلقة بالعمليات المتضمنة في اكتشاف المعلومات أو التعرف عليها أو تحصيلها.(أديب عبد الله محمد النواسيه وإيمان طه طايع القطاونة، 2010، ص174).

6/ 7- تعريف الطفل

أ- **لغة:** هو الصغير أو الشيء الناعم، يستخدم إسما مفردا أو إسما جمعا، (فتيحة كركوش، 2008، ص 76)

ب- إصطلاحا

الطفل في علم التربية يطلق على الولد أو البنت حتى سن البلوغ، وقد تطلق كلمة الطفل على الشخص مادام مستمر النمو الجسمي والعقلي.

ويعرف بأنه الإنسان الكامل الخلق والتكوين لمل يمتلكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية، إلاّ أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري في المجتمع لينشطها ويدفعها للعمل فينمو الاتجاه السلوكي الإرادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه. (خالد مصطفى فهمي، 2007، ص 10).

ج- **التعريف الإجرائي:** الطفل هو كائن حي لم يبلغ سن الرشد بعد، والطفل الذي يتناسب مع دراستنا هو الذي يتراوح عمره بين الثالثة والسادسة من العمر وهو طفل ما قبل المدرسة.

6/ 8- تعريف الروضة

رياض الأطفال من المؤسسات الاجتماعية الفاعلة، إذ أنها تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل، فهي تهتم بالطفل في مرحلة تعتبر تمهيدية للمدرسة.

- تعرفها زناد الخطيب: بأنها تلك المؤسسة التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في سن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتعرف في كثير من البلدان بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال. (شحاتة سليمان محمد سليمان، 2005، ص 54).

- وتعرفه المصادر التربوية الروسية : رياض الأطفال على النحو التالي:

روضة الأطفال هي مؤسسة حكومية من مؤسسات التعليم العام لتربية الأطفال بين3 إلى 7 سنوات، وهدفها ضمان تربية الأطفال في هذه المرحلة.(إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون، 2003، ص 49).

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة تربوية إجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث إلى ست سنوات، دورها مكمل لدور الأسرة، حيث تهتم بقدر كبير بتنمية قدرات الطفل المختلفة.

7/ الدراسات السابقة

1- الدراسات العربية

أ/ دراسة معتوق الثنائي 1986:

- عنوان الدراسة: أثر اللعب على النمو الحركي السليم.

– مكان وزمان إجراء الدراسة: تم تطبيق الدراسة ميدانيا في الأردن عام 1986.

– أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة:

- ضرورة تهيئة الأطفال للعب لأن ذلك يساعدهم على النمو الحركي السليم.
- تشجيع الحركة وأثرها على تنمية قدرات الطفل داخل الروضة.

التساؤل والفرضيات:

التساؤل: تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: ما أثر اللعب على النمو الحركي لطفل الروضة؟

الفرضيات: اللعب أثر على النمو الحركي لطفل الروضة.

– تشجيع الأطفال على الحركة يؤدي إلى تنمية قدراته المختلفة.

العينة وكيفية اختيارها:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قصدية تتكون من 45 طفل مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

المنهج وأدوات جمع البيانات:

هو المنهج التجريبي الذي يعتمد على قياس تأثير المتغيرات على التغيرات التابعة.

أما من حيث أدوات البيانات فقد استخدم الباحث في هذه الدراسة.

– مقياس النمو الحركي كما استخدم برنامجا يحتوي على أنشطة لعبه مختلفة.

– نتائج الدراسة: توصلت هذه إلى: استخدام أنشطة للعب المختلفة الأطفال على القيام بها ينمي المهارات الحركية لدى أطفال الرياض (فتيحة كركوش، 2008، ص 236).

– مواطن الاستفادة: تكمن مواطن الاستفادة في دراستنا هذه في معرفة دور اللعب الذي يدخل ضمن الأساليب التربوية المتبعة في الروضة.

وكذلك دور اللعب في النمو السليم للطفل.

– مواطن الاختلاف: تختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسة في طبيعة النمو حيث أن دراستنا تهتم بالنمو المعرفي وهذه الدراسة تركز على النمو الحركي وكذلك الاختلاف في مكان وزمان إجراء الدراسة واختيار العينة والمنهج.

ج/ دراسة رانيا ما جيلا 1999

عنوان الدراسة: فاعلية لعب الأدوار في اكتساب الأطفال خبرات اجتماعية في رياض الأطفال.

أهداف الدراسة:

1– بيان أهمية لعب الأدوار في الجوانب كلها وفي الجانب الاجتماعي لنمو الطفل خاصة.

2- معرفة فاعلية لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية لأطفال الروضة الفئة الثالثة.

3- معرفة اختلاف الفاعلية باختلاف الجنس.

عينة البحث: بلغ عدد أفراد العينة (184) طفلا وطفلة وانقسمت العينة إلى مجموعتين بلغ عددها (92) لكل من أطفال المجموعة التجريبية والضابطة. (رزان سامي عويس، د س، ص 374).

النتائج التي تم التوصل إليها:

أكدت النتائج أهمية فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في الخبرات الاجتماعية في التطبيق البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجات في التطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي أي أن الفرق يغزى لتأثير طريقة لعب الأدوار.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (إناث) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية (ذكور) لصالح مجموعة الذكور في المجموعة العام الخبرات (زران سامي عويس، د س، ص 236).

2/ الدراسات الأجنبية

أ/ دراسة روبنسون ويوجين A. Robinson and Eugene 1991:

- **عنوان الدراسة:** تنمية مهارة التفكير الرياضي لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال برامج اللعب.

- **هدف الدراسة:** العمل على تنمية المهارات الرياضية البسيطة لدى أطفال ما قبل سن المدرسة، ليتمكنوا من القيام بعمليات الجمع والطرح والقسمة من خلال اللعب. (زران سامي عويس، د س، ص 276).

- عينة الدراسة: بلغ حجمها (45) طفلا تتراوح أعمارهم بين (5 و 6) سنوات انقسمت إلى مجموعتين في إحدى رياض الأطفال بولاية تيوجرسي الأمريكية.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1- تزايد النمو العقلي لدى أطفال المجموعة التجريبية بنسبة 40% بينما زاد النمو العقلي في المجموعة الضابطة بنسبة 18%.

2- تبيين وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، إذ كان هناك نمو في المهارات والجوانب المعرفية فيما يتصل بالرياضيات نتيجة للممارسات وذلك لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم يحدث ذلك لدى أفراد المجموعة الضابطة. (زران سامي عويس، د س، ص 277).

تمهيد:

يعتبر اللعب أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الإنسان من أجل الحصول على المتعة والتسلية، وقد يحصل من خلاله على الكثير من المعارف والمعلومات، وقد يكتسب الكثير من المهارات الاجتماعية المرغوب فيها، أو الاتجاهات الايجابية. كما أن اللعب يعمل على إنماء وتطوير شخصية الطفل من مختلف جوانبها ومجالاتها الجسمية، والنفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية.

1/ أسلوب اللعب

1- 1- تعريف اللعب:

اللعب نشاط استطلاعي ممتع، ويساعد الطفل على تطوير أفكاره و إشباع ميوله ويعمل على تنمية قدرات الطفل اللغوية والعقلية والجسمية والابتكارية ويمارسه الطفل فرديا أو جماعيا لتفريغ طاقته الذهنية والحركية.

- كما يعرف بأنه نشاطا موجها يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية وتحقيق في نفس الوقت لهم المزيد من المتعة والتسلية. (سعاد البيسوني، 2010، ص 40).
- وعرفه **فرويل:** في كتابه (تعليم الإنسان):

بأنه أنقى وأكثر الأنشطة الإنسانية روحية بالنسبة للصغار وأنه يستحق من المربية الاهتمام الحاد كأفضل الوسائل للتعليم والتعلم.(جنات عبد الغني الكيشوني، 2013، ص 145).

- للحياة واللعب وسيلة لإعداد الطفل للحياة المستقبلية، وهو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل، يمارس فرديا أو جماعيا، ويستغل طاقة الجسم العقلية والحركية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية، ولا يتعب صاحبه (محمد محمود الحيلة، 2007، ص 19).

1-2 – سمات اللعب:

من أبرز الخصائص التي يتميز بها اللعب ما يلي:

1- إن اللعب نشاط حر: يعني أن اللعب نشاط يمارس من قبل الأطفال بدوافع ذاتية وتلقائية وحرة.

2- اللعب ينطوي على المتعة والتسلية: فهو يمارس لغاية المتعة والتسلية وليس لغايات أخرى.

3- إن اللعب نشاط فردي أو جماعي: يمارس في الصيغة الذاتية أو في إطار الفريق أو الجماعة.

4- إن الدافع الأول للعب هو الاستمتاع: أي ليس له دوافع أخرى غير المتعة.

5- يتم في اللعب استغلال للطاقة الحركية والطاقة الذهنية: أي أن اللاعب يستثمر الطاقة الحركية والذهنية في ممارسة لنشاط اللعب.

6- يتميز اللعب بالخفة والرشاقة: أي يتم اللعب بحركة رشيقة.

7- إ ن اللعب نشاط لا يؤدي إلى التعب: أي أن اللاعب لا يحس بالتعب كما يتعب العامل.

8- يمارس اللعب في ضوء قواعد وأنظمة خاصة به: أي أن نشاط لا يستند إلى العشوائية في مجمله.

9- إنه نشاط لا يمكن التنبؤ به: أي لا يستطيع الإنسان أن يتأكد من نتائجه بصورة قبلية.

10- إنه نشاط مستقل: أي أنه يمارس من قبل اللاعب بقرار ذاتي ورغبة شخصية في مكان وزمان معينين.

11- إنه نشاط ينطوي على عملية تمثيل، وتقليد ومحاكاة للأدوات وتمثيل المعلومات لفرض النمو.

12- إنه نشاط يحقق الحياة: أي الشعور بالحياة، كما أنه دلالة على إنماء الشخصية لدى الفرد وتطويرها.(محمد أحمد صوالحة، 2004، ص19).

1-3 أشكال اللعب:

يمكن إدراج أشكال اللعب عند الأطفال فيما يلي:

1- اللعب البدني: يعتبر اللعب البدني من أكثر أنواع اللعب شيوعا عند الأطفال، ويمكن ملاحظة تطور اللعب البدني عندهم في مراحل نموهم المختلفة.

2- اللعب الوظيفي: يسمى كذلك اللعب الحسي الحركي أو اللعب التدريبي وهو عبارة عن التحريك المفرج أو الباحث على السرور للوظائف الجسدية والحركية والحسية وبدايات نشاط هذا اللعب تبدأ مع الطفل مند شهوره الأولى.(محمد متولي قنديل، 2007، ص 30).

3- اللعب العلاجي: وهو أوجه النشاط المختلفة التي توجه للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة لتخليهم مما يعانون.

4- اللعب الخشن: هو من أكثر أنواع اللعب شيوعا بين الأطفال خاصة الذكور، في مرحلة الطفولة المتوسطة، حيث يعتمد الأطفال على اختبار قدراتهم البدنية من خلال ألعاب تتضمن بالخشونة.

5- اللعب الجماعي: في هذا النوع يتجه الأطفال نحو تكوين علاقات مع أطفال الجيران وتشكيل جماعات اللعب من طفل أكبر سن من الآخرين الذين يجتمعون حوله وينفدون تعليماته ويقلدون بعضهم البعض.

6- اللعب الفردي: هنا يلعب الطفل مستقبلا بذاته دون أن يلفت للآخرين من حوله.

7- اللعب المشاهد: في هذا النوع من اللعب يشاهد الطفل ألعاب الآخرين دون مشاركتهم في اللعب.

8- اللعب التمثيلي: في هذا النوع يقوم الطفل بتقمص شخصيات الكبار ويعكس نماذج للحياة الإنسانية والمادية من حوله.

9- اللعب التركيبي البنائي: عند دخول الطفل المدرسة وفي الأقسام التحضيرية يبدأ باستخدام المواد بطريقة محددة وملائمة في البناء والتركيب والتشييد، فينمو لديه اللعب التركيبي بالتركيز على بناء نماذج.(محمد محمود الحيلة الحيلة، 2007، ص 21).

1-4 أهمية اللعب:

- تطوير القوى العقلية المعرفية عند الأطفال الذين يمارسونه بكفاءة.
- يساعد على إدراك المتغيرات في البيئة، وتطوير اللغة والقدرة على التغبير الذات والحوار، واكتساب الأطفال مهارات عقلية في مواجهة المشكلات والتغلب عليها.
- إكساب العقل تنوعا في أساليب التفكير الاستقرائي والاستكشافي والقياسي وغير ذلك من أساليب تساعد الأطفال على التحكم بالأفكار وتنظيمها لتطوير سلوكهم العقلي.
- يشجع الأطفال على المزيد من البحث والاستقصاء من خلال توجيههم للأسئلة التي تعتبر مظهرا من مظاهر السلوك الاستطلاعي. (محمد أحمد صوالحة، 2004، ص 135).
- يتعلم الطفل من خلال اللعب الكثير عن نفسه وعن قدراته لذا يمكنه أن يكون رؤية صحيحة عن نفسه.
- تحقيق التطور الجسمي والحركي والتأزر العصبي العضلي وتنمية مهارة الاكتشاف لدى الأطفال وتنمية الخيال والإبداع والكشف عن القدرات والمواهب الكامنة لدى الأطفال للتعبير عن الذات.(صالح محمد علي أبو جادو، 2008، ص 287).

1- 5 أسباب استخدام اللعب في تعلم طفل الروضة:

- الألعاب تمد الطفل بالفرص اللازمة للتفاعل مع مواقف حقيقية مشابهة للواقع البيئي، تساعدهم على التفاعل الاجتماعي المرغوب فيه.
- الألعاب تمد المعلمة بالمعلومات التشخيصية عن قدرات الأطفال والتي من خلالها يمكن مساعدة الأطفال وتصحيح أخطائهم أو تحسين بيئة التعلم.
- الألعاب تزيل مخاوف التعلم وتتلاشى المشكلات المتعلقة باللغة لدى طفل الروضة.
- الألعاب تتوفر فيها عناصر الإثارة والتشويق، كما يتوفر فيها السهولة والبساطة والمتعة. ويجب عند استخدام أسلوب اللعب أن ترامي مجموعة من المعايير هي: (عاطف عدلي فهمي، 2001، ص 158).
- أن تكون اللعبة مناسبة للقدرات العقلية والاحتياجات الحياتية للطفل.
- أن تكون اللعبة سهلة وبسيطة وذات قواعد مرنة حتى يمكن تغييرها.
- يجب تهيئة المناخ المناسب لتشجيع الأطفال على اللعب وذلك باختيار المكان المناسب للعب.
- يجب تنظيم الأنشطة المرتبطة باللعبة تنظيما جيدا بحيث يعطي لكل طفل مهما كان مستواه الفرصة المناسبة للنجاح والتفاعل مع موقف الخبرة.

- يجب أن تحدد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من اللعب، وتحديد الأنماط التي يجب أن يمارسها الطفل كدليل على تحقيق الأهداف. (عاطف عدلي فهمي، 2001، ص 159).

1- 6 العوامل المؤثرة في اللعب:

من العوامل المؤثرة في اللعب ما يلي:

1- الصحة والنمو الحركي:

الأطفال الأصحاء بدنيا يلعبون أكثر ويبذلون جهدا ونشاطا أكثر من الأطفال المعتلي الصحة.

أما بالنسبة للنمو الحركي فهو يلعب دورا في تحديد مدى نشاط اللعب لدى الأطفال، فالطفل الذي لا يستطيع قذف أو التقاط الكرة من الطبيعي أن لا يشارك أقرانه في العديد من الألعاب التي تعتمد على التناسق الحركي، وبشكل عام فإن الصحة تؤثر سلبا أو إيجابا في اللعب.

2- الذكاء:

يعد الذكاء من العوامل المؤثرة في اللعب، لذا فإن الأطفال الأذكياء أكثر لعبا وأكثر نشاطا في ألعابهم من الأطفال الأقل ذكاء، فالطفل الذكي ينتقل من اللعب الحسي إلى اللعب القائم على المحاكاة، وتبرز لديه عنصر الخيال أثناء ممارسة اللعب، أما مواد اللعب فيفضل الأطفال الأذكياء الألعاب التي تعتمد على نشاط التركيبي والألعاب الإبتكارية كالرسوم، كما يبدون اهتمامات بالكتب للحصول على المعرفة، كما يميلون إلى الألعاب العقلية.

3- الجنس:

وهو يمثل العامل الثالث الذي يؤثر في اللعب، فالفروق في اللعب بين البنين والبنات لا تتضح في السنوات الأولى في حياة الطفل، فلو توفرت بيئة وألعاب واحدة لن تظهر أية فروق قبل مرحلة المراهقة، فالطفل يدرك من سن مبكرة أن هناك ألعاب ملائمة للأولاد وأخرى للبنات، وتلعب الاتجاهات الوالدية في انتقاء أدوات اللعب ووجود أطفال أكبر سنا دورا حاسما في تدعيم المؤثرات الثقافية بين الجنسين.

4- البيئة:

تؤثر البيئة الاقتصادية والاجتماعية في اللعب، فالأطفال في البيئات الفقيرة يلعبون أقل من الأطفال في البيئات الغنية، وذلك لأن عدد الألعاب في البيئة الفقيرة يكون أقل، بالإضافة إلى أن الوقت الذي يقضونه يكون أقل مما يقضيه الأطفال في بيئات غنية، وهذا يعود إلى عدم توفر أماكن اللعب، كما يتأثر الأطفال بعامل المكان، فأما أن يلعبوا في الشوارع أو في الساحات أو في الأماكن الخالية القريبة من

مساكنهم، وبذلك تؤثر البيئة التي ينتمي إليها على الكيفية التي سيلعبون بها وعلى نوعية الألعاب التي يمارسونها، كما تؤثر الظروف البيئية في نوعية اللعب.(سامي محسن الختاتنة،2013، ص 124- 132).

5- المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

يؤثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي في لعب الأطفال، فالأطفال الذين ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية مرتفعة يفضلون أنشطة تكلف بعض المال كالسياحة، بينما يشترك الأطفال في المستويات الأقل في الأنشطة ضئيلة التكاليف، كما أن الوقت المخصص للعب يتأثر بالطبقة الاجتماعية، فالوقت المتاح أما الأطفال دوي المستوى الأعلى وذلك بسبب ضرورة مشاركتهم أسرهم في بعض أعبائها الاقتصادية اليومية.

6- أوقات الفراغ:

يختلف استغلال أوقات الفراغ من جماعة لأخرى، ففي بعض القبائل التي تعتمد على الزراعة والرعي يدرب الأطفال على الطاعة والمسؤولية ويدربون على الرعي وتقوم البنات بأعمال المنزل ورعاية الصغار وقد تعطي الأمهات أطفالها أوراق شجر أو علب فارغة ليلعبوا بها، أما الأطفال الأمريكيون فقد يشارك الآباء أبنائهم في اللعب في أوقات الفراغ ويصبحون أبنائهم إلى حديقة الحيوانات، فالأطفال ما قبل المدرسة يقضون وقتهم في اللعب، وهناك جماعات أخرى تقع ما بين هذين المجتمعين المتناقضين في استخدامها لوقت الفراغ.

7- مواد اللعب:

وهي من التقاط المهمة في التأثير على اللعب، فالألعاب التركيبية البنائية والمكعبات التي يقوم الطفل بفكها وتركيبها تكون موجهة للجانب العقلي في شخصية الطفل، أما اللعب الصغيرة فتستخدم لعدة أغراض، كما يظهر من خلالها الطفل شعوره ويمكن أن تكون أنيسا له، كما أن الألعاب المتمثلة بأشكال الحيوانات والسيارات تسمح للطفل أن يكون لنفسه عامل خاصا في لعبه التخيلي. (سامي محسن الختاتنة،2013، ص 133- 137).

7-1 الألعاب وتنمية القدرات المعرفية لدى الطفل:

تساهم الألعاب بمختلف أنواعها في تنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال داخل الروضة ومن أبرز أنواع اللعب نجد اللعب التمثيلي والفني والتركيبي حيث يساهم كل نوع في تنمية قدرة معينة للطفل فنجد:

اللعب التمثيلي: حيث يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص شخصيا الكبار مقلد سلوكهم وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل وينفعل بها. وتتضمن هذه قدر كبير من الخيال ويرى كل من "**فين**" و" **ستورك**"

أن اللعب التمثيلي يعتبر أهم نمط من أنماط اللعب المختلفة في تأثيره على النمو اللغوي عند الطفل كما يعتمد على خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية يطلق عليها بالألعاب الإبداعية. كما يساعد على فهم وجهات نظر الآخرين من خلال أدائه لأدوارهم، كأن يؤدي دور طبيب أو معلم.

ويعد وسيط هام لتنمية التفكير الإبداعي عند الطفل كما تنمي فيه حب الاستكشاف والتخمين والخيال، ويساعد على فهم الشخصية التي يلعبها وتطوير المهارات الجسمية من خلال استعمالها الطفل لأدوات اللعب، كما تنمي مهارات التحكم بالعضلات الدقيقة.

اللعب التركيبي البنائي: يعتبر البناء و التركيب أحد الجوانب الهامة في حياة الطفل حيث يسعى إلى تنمية بعض المهارات العقلية والحركية من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب. ويتعلم الطفل مهارات ذات علاقة بتنمية تفكيره العلمي مثل المقارنة والتنبؤ والملاحظة كما يميز التشابه والاختلاف بين الأشكال ويشكلون أنماط البناء. كما يتعلم مفاهيم أساسية كالتصنيف والتسلسل، كما تساهم هذه الألعاب في النمو اللغوي والاجتماعي لطفل وتعزز ثقته بنفسه.

اللعب الفني: من ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي عند الأطفال والرسم يعبر كما يتجلى في عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط ويعبر الأطفال في رسومهم عن موضوعات متنوعة تختلف باختلاف العمر.(سناء نصر حجاري، 2009، ص 213- 214).

ومنه فإن للعب دور فعال في تنمية القدرات لدى الأطفال حيث يساهم في تنمية التفكير والإبداع والتذكر والتخيل والإدراك من خلال مختلف الألعاب التي يمارسها الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

2/ طفل الروضة

2-1 تعريف طفل الروضة:

لغة: هو الصغير من كل شيء بين الطفل و الطفالة و الطفولة و الطفل المولود حتى البلوغ. (أحمد الشاش هداية الله، 2008، ص 27).

اصطلاحا: هو الطفل الذي يلتحق بروضة أطفال رسمية أهمية في السن المناسبة (من 3 إلى 6 سنوات من عمره) وذلك من أجل التهيؤ للتعلم، التدريب على الاستعداد للدراسة والاندماج الاجتماعي ويخضع لإشراف فني وتربوي للمرحلة العمرية بين 3-6 سنوات تقريبا (إسماعيل عبد الفتاح الكافي، 2005، ص 205).

عند بعض العلماء:

عند علماء التربية: يطلق عادة على الولد والبنت حتى سن البلوغ، وقد تطلق كلمة الطفل على الشخص مادام مستمر في النمو الحسي والجنسي.

عند علماء النفس: يطلق علماء النفس على الطفل معيينين هما:

أ- عام يطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي.

ب-خاص يطلق على الأعمار من فوق سن المهد حتى المراهقة. (نخبة الأساتذة المصريين والعرب المختصين، 1975، ص 267).

2- 2- مراحل نمو الطفل:

ويمكن تلخيص مراحل النمو عند الطفل فيما يلي:

أ- الطفولة الأولى من الميلاد إلى السابعة، وهذه المرحلة يدخل فيها ما يعرف بمرحلة التغذية وهي تمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية تقريبا.

ب-الطفولة المتأخرة: وتمتد من (7-12) تقريبا، وهي تشمل مرحلة نمو الفردية أو نمو الذات، وتمتد من السابعة إلى العاشرة، ثم مرحلة نمو الاهتمام بالجماعة وتمتد من السابعة إلى العاشرة، ثم مرحلة نمو الاهتمام بالجماعة وتمتد من العاشرة إلى الثالثة عشر تقريبا.

ت-مرحلة المراهقة: وتمتد من الثانية عشر إلى الرابعة عشر تقريبا.

ث-مرحلة البلوغ: وتمتد من 14إلى 20 تقريبا.

ج-ثم إكتمال النمو (20 سنة تقريبا).

وسنطرق إلى بعض خصائص النمو في الطفولة الأولى (من 3 إلى 5)، تتميز هذه المرحلة ب:

- الميل إلى الحركة واللعب وإحداث التجارب في الأشياء المحيطة وذلك لأن العلم جديد بالنسبة إليه.
- يبدأ الطفل في تكوين فكرة عن ذاته، وفكرة " أنا"أو فكرة" الفردية "، وهي لا تنمو إلاّ بالتعامل مع البيئة وعن طريق التقليد وقبض الطفل للسلطة المحيطة وتجريبه هذه المرحلة على الخارج.
- الميل إلى التقليد.
- يكون عنيفا في انفعالاته، كثير المخاوف، شديد الغيرة.
- تكثر أسئلة الدالة على تعطشه للمعرفة والكشف وأحيانا على ما ورائها من خوف وقلق.

- في هذه المرحلة يبدأ الطفل في تكوين العواطف حول الأشخاص والأشياء المحسوسة، كعاطفة حب بعض الحيوانات، وحب المدرسة، وعلى ذلك من الضروري أن تكون العواطف الصالحة التي هي أساس الخلق واستجابة الآباء في هذه المرحلة لسلوك الطفل وتوجيهه لهما الأثر في تكوين الخلق.
- في نهاية المرحلة يبدأ الطفل في البحث عن رفاقه سنة تقريبا، ويجب أن توفر له ذلك حتى يتعامل معهم على أساس الأخذ والعطاء، فهذا أسلم في تعامله من هم أكبر منه أو أصغر منه. (عبد العزيز جادو 2001، ص 65- 71).

2- 3- اهتمامات طفل الروضة:

أ/ اهتمامات طفل الثالثة:

- يميل إلى فهم المواقف التي يمر بها، ويقترن ذلك بنمو قدراته على التذكر وربط الموقف الراهن بالمواقف والخبرات التي مر بها مسبقا، لذا يجب أن تتضمن الكتب المصورة والمجالات المقدمة له نماذج من الأعمال التي يألفها في بيئته.

- كما يهتم طفل الثالثة بالحيوانات الأليفة، ويميل إلى تقليد الأعمال المنزلية وتلك التي عاشها في بيئته وفي لعبه الإلهامي.

- يخطط كثيرا ويلون الصحيفة بلون واحد بعدة طبقات من الألوان...

- مشاعر فيضاة يعبر عنها لمن يقوم برعايته.

- يزهو بقدراته الحركية الجديدة التي يعرفها و يرجع بذلك لزيادة إحساسه بذاته وتغيره من الآخرين.

ب/ اهتمامات طفل الرابعة:

- يميل إلى الزهو بذاته والتفاخر بقدراته الحركية والعقلية.
- يميل إلى استخدام المقصات وقص خطوط مستقيمة.
- يحب الأنشطة اليدوية المتنوعة كالرسم والصلصال والفك والتركيب.
- يحب القصص الحقيقية التي تحكي عن فوائد الأشياء والمخلوقات: ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟ .
- يتميز بخيال خصب وينتقل من فكرة إلى أخرى وينعكس هذا الخيال إلى ألعاب بناء والتركيب و ألعاب الفك والدمج والتشكيل.
- يحب ألعاب التظاهر التي تدور حول مواقف يشترك فيها مع رفيقه الخيالي الذي يلعب معه.
- يحب التلاعب بالألفاظ والاهتمام بالكلمات الجديدة، يقلد الكبار وأساليبهم الكلامية التي يسمعها في بيئته الاجتماعية ويميل إلى المناقشة.

ج/ اهتمامات طفل الخامسة والسادسة:

- يبدي كلاهما شغفا بالمواد المألوفة التي تتناول الرسم والتلوين والقص واللصق والطبع.
- يميل الجميع إلى إعادة تمثيل الأحداث المنزلية من مخيلتهم.
- يحب طفل الخامسة والسادسة القيام بتمثيل أحداث القصة بعد أن تسرد عليه.(مها إبراهيم البسيوني، 2004، ص 17).

2- 4 خصائص طفل الروضة:

يمر كل إنسان بمراحل مختلفة في حياته وتتميز كل مرحلة بخصائص حيث تشمل مظاهر النمو العقلية والانفعالية والجسمية وأهم هذه الخصائص:

أ- من الناحية العقيلة:

- تزداد قدرة الطفل على التفكير والتذكر والتخيل.
- لا يدرك المعنويات أو الأشياء المجردة ولذا يعتمد على حواسه في اكتساب المهارات و الخبرات.
- كثير الأسئلة وعنده ميل كبير لعب الاستطلاع والبحث.
- قدرته على التركيز ضعيفة سريع الملل و يحب التغيير.
- تزداد قدرته على تكوين المدركات ومفاهيم الزمن والمكان والكم وكذلك إدراكه للأوزان يتأخر.
- تتضح في هذه الفترة الفروق الفردية من الناحية اللغوية.
- يدرك الكليات قبل الجزئيات.

ب- من الناحية الانفعالية:

- يتميز طفل هذه المرحلة بقوة وحدة الانفعالات وكثرة تقلباتها.
- يبدأ الطفل في تميز الأدوار بين الأم والأب والإخوة ويتقمص التخصصات.
- تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعية مثل: حب السيطرة والقيادة والكرم والأنانية ولها أثرها في نموه الاجتماعي.
- يتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول والغير مقبول اجتماعيا.
- نمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.
- في هذه المرحلة توضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل.

ج- من الناحية الحسية و الحركية:

- الطفل في هذه المرحلة سريع النمو، له قابلية للمرض.

- الطفل في هذه المرحلة يتمركز حول الذات.
- يلاحظ تفوق البنات على البنين في سرعة النمو.
- كثير الحركة يحب اللعب والنشاط ويعتمد على العضلات الكبيرة أما نمو العضلات الصغيرة يتأخر قليلا.
- تزداد قدرته على التحكم والاتزان ونمو عضلات الجسم ولكن عظام الرأس لينة ويستطيع استخدام يده بكفاءة. (ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر، 2008، ص 104 – 105).

2- 5 الطرق الخاصة بتعلم طفل الروضة:

إن للطفل حاجاته التي تتطلب الإشباع بطريقة موضوعية متزنة واهتماماته التي تكشف عن مضمون الأنشطة الواجب تدريبه عليها لمواجهة متطلبات نومه بمظاهره المختلفة، وتوصيل المفاهيم المرتبطة بكل مظهر من مظاهر النمو.

كل ذلك يستلزم معرفة طرق الطفل في التعلم والتي تتناسب مع طبيعة تكوينه وتفكيره والمرحلة العمرية التي يمر بها لذا يجب مراعاة ما يلي:

- استخدام التدريب الحسي والملاحظة والتجريب في تربية الطفل عقليا وجسميا واجتماعيا.
- إعداد الأنشطة المتضمنة للمفاهيم بطريقة مترابطة، ترتكز موضوعيا على اهتمامات في هذه المرحلة.
- تنظيم تدريبات الملاحظة ومقارنة الأشياء والأعمال التي تثير انتباهه.
- دراسة الكائنات الحية التي تثير اهتمامه لمعرفة تطورها.
- استخدام القصة الهادفة خالية واقعية في تربية الطفل عقليا وخلقيا واجتماعيا.
- استخدام الطريقة الكلية في التعلم.
- ويمكن إجمال ما تقدم في أن تعلم الطفل يتم من خلاله:
  - التربية الحسية.
  - النشاط الذاتي.
  - الممارسة الجماعية والفردية.
  - المشاهدة والتجريب.
  - الملاحظة والمناقشة لربط الأسباب والنتائج. حواسه هي الأساس التي يعتمد عليها في معرفة العالم من حوله.

- يتميز بطول النظر للأشياء البعيدة أوضح من القريبة والأشياء أوضح من الصغيرة. (مها إبراهيم البسيوني، 2004، ص 38).

2-6- حاجات ومتطلبات طفل الروضة:

لكل مرحلة من مراحل حياة الفرد ومتطلبات خاصة بها، فإن لهذه المرحلة من عمر الطفل حاجات ومتطلبات متعددة نذكر منها:

1- **الحاجات الفسيولوجية:** يحتاج الطفل لأماكن الراحة والنوم، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار فترة الراحة في جدول التوقيت، كما تعتبر النظافة من الحاجات الأساسية فهي تساعد الطفل على الاستقلالية والتربية على النقاء والنظافة كما لا تنسى التغذية السليمة لنمو سليم.

2- **حاجة الحرية:** يحتاج الطفل إلى فضاء واسع للعب، لأنه يتحرك كثيرا، لذا يجب منعه الحرية التي يحتاجها وتهيئة أماكن للتربية البدنية والقيام بألعاب حرة كالسياحة.

3- **الحاجات النفسية:** يتطلب توفير الأمان العاطفي للطفل، وهذا من خلال الجو السائد في الروضة مع المربية ومع الأطفال الآخرين، فالمربية توفر جو الهدوء للأطفال والاستماع لهم باهتمام، وتقديم نشاطات بمختلف أنواعها كاللعب الحر، تنظيم نزهات في الهواء الطلق المهم توفير الراحة النفسية للطفل لنمو شخصية سليمة.

4- **الحاجات الاجتماعية:** يحتاج الطفل إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، حيث يعرف نفسه ويتعرف على الآخرين من خلال الألعاب الجماعية ومختلف النشاطات التي تساعده بناء شخصية.(الرمادي محمد عودة، 1988، ص 118).

2-7- مشكلات طفل الروضة:

هناك مشكلات تصادف طفل الروضة، والتي يعاني منها بصورة كبيرة جدا والتي يمكن أن نشير إليها في:

أ/ الخوف:

تشير المشكلات المتجهة إلى الداخل في المرحلة التحضيرية إلى أقل المشكلات خصوصا في الدراسة، وتشير التقارير أن المخاوف المرضية عند الأطفال 5% من مجموع الحالات للعلاج.

ويعتبر الخوف من أهم المظاهر الانفعالية الخاصة بفترة الطفولة بصفة عامة، غير أنه لا يمكن اعتبار مخاوف الأطفال كلها مرضية، لأن وظيفتها تكون صحية للطفل كان يتفادى اللعب مع الحيوانات المضرة لأنه يخافها فهذا حفاظا على صحته.

في حين الخوف المبالغ فيه تكراره يمكن أن يعوق النمو بشكل غير طبيعي ويؤثر سلبا على مساره.

- وفيما يخص علاج الخوف فهو يختلف باختلاف علاجه:

فإذا كان الخوف ناشئا عن مخاوف حسية، فلا بد من ربط مصادر الخوف بأمور محبة لدى الطفل بشكل متدرج.

أما إذا كان الخوف ناشئا عن مخاوف لا تدرك إدراكا حسيا من قبل الطفل لعدم وجودها، فإن الأمر يتطلب عدم إثارة الموضوعات التي تسبب هذه المخاوف.

ويرى كلا من « روبرت ليمان» و « هاميري كيجين توني» أن الأساليب السلوكية برهنت فعالية معالجة المخاوف الشديدة عند الطفل التربية التحضيرية وعلى سبيل المثال:

النمذجة: بحيث يراقب الطفل نموذجا يتفاعل بشكل مناسب مع المثير المخيف ثم يتدرب الطفل على تقليد تلك الأفعال.

ب/ القلق:

القلق هو الخوف من المجهول المتمثل في دوافع الطفل الذاتية كالدافع إلى العدوان، الدافع الجنسي، الرغبات الإتكالية، فالا يستطيع الطفل التعبير عنها.

ويرى « ليمان روبرت» أن التعبير عن القلق كاستجابة للانفصال عن الشخص الذي يقوم على العناية بالطفل في المرحلة التحضيرية يمكن أن يكون تكيفا. وعلى هذا الأساس فإنه من المهم جدا أن نشير إلى بعض وضعيات الانفصال وحالات الفراق المفاجئة التي يعيشها الطفل بصفة مبكرة لأسباب كثيرة بدون تقديم تفسيرات غالبا ما تؤدي إلى المزيد من المخاوف العلاجية المفيدة لمعالجة المشكلة. (فتيحة كركوش، 2008، ص 48- 49).

ج/ السلوك العدواني:

يتعلم الطفل الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالتقبل أو بالعدوان، ويتمثل هذا الأخير في عدة أشكال أنواع ويختلف باختلاف السن، بحيث يتخذ الأطفال شكلين:

1- عند الأطفال الذين يتراوح سنهم بين الثانية والثالثة: حين يظهر السلوك العدواني في دفع الآخرين وضربهم بالأيدي، الصراخ، الغضب، الهجوم اللفظي خاصة إذا كانت اللغة غير ميسورة.

2- عند أطفال الرابعة والخامسة: فهم يستخدمون العدوان البدني واللفظي معا، وكثيرا ما يلجئون إلى أخذ ممتلكات الآخرين وتدميرها ومقاومة ما يوجه إليهم من طلبات و أوامر.

كثير ما يتميز الطفل العدواني بكثرة الحركة واللامبالاة بما سوف يحدث له أو لغيره، والرغبة في إثارة الغير والمشاركة أو التعاون وسرعة التأثر والانفعالات وكثرة الضجيج.

ويغلب على أطفال ما قبل المدرسة العدوانيين والمخربين أو يكونوا مكروهين من طرف زملائهم في الروضة، وهم معرضين لنبد الرفاق داخلها. (فتيحة كركوش، 2008، ص 50).

3- الروضة

3-1 تعريف الروضة:

- تعريف رناد الخطيب: هي المؤسسة التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال من سن الثالثة والسادسة من العمر

وتعرف في كثير من البلدان بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال.(شحاتة سليمان محمد سليمان، 2005، ص 55).

تعريف هدى قناوي: هي مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرصة اللعب المتنوعة فيكشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه.(شحاتة سليمان محمد سليمان، 2005، ص 55 - 56).

3-2 نشأة وتطور الروضة:

إن الاهتمام بالطفل ليس حديثا بل هو قديم قدم الحضارات فأكد على أهمية التربية وفوائدها للصغار عند اليونان سواء داخل البيت أو خارجه ومع هذا فإن نشأة رياض الأطفال تعود نتيجة لجهود بعض المرشدين والفلاسفة والمهتمين بتربية وصحة الأطفال أمثال " كومنيوس"، " جون جاك روسو"، " بستالوزي" ولعل من بين هؤلاء الأوائل الذين اهتموا بالطفل في القرن 17م الفيلسوف كومنيوس إذ كان يفضل أن تتم تربية طفل ما قبل المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة وسماها بمدرسة الأم، نتيجة لإطلاع فلاسفة القرن 18م على الفلسفات السابقة، ظهر جن حاك روسو " 1712-1778" ليطالب في كتاباته التربوية وقد اعتبر روسو من حماة الطفولة وهو يعلن " أننا لا نعلم شيئا عن الطفولة وكلما مضينا في تربية الأطفال ونحن على جهل بطبيعتهم وازددنا تورطا في الأمر وضلالا في الطريق وبعدا عن الصواب.(المهدي مجدي صلاح طه، 2008، ص 376).

- ثم جاء هنري يستالوزي (1746- 1827) حيث وقع عدة أفكار يعبر عن مدارس الأطفال إلى إنشائها، وقد طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية وتربية أبناء الشعب تربية عقلية وجسمية بغض

النظر عن الإمكانيات المادية وقد فتح معهد معلمي الصغار في " ايفردان" وهدفه إعداد المعلم الصالح، كما اعتبر الطفل محور اهتمام التربية وأكد على النمو كهدف للتربية على أهمية الحواس عند الطفل في التعرف على الأشياء والتعلم الجيد يؤسس على خبرة الطفل نفسه.

ويعتبر" فريديريك فرويل": المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال إذ اهتم بتربية الأطفال وأهم ما أنشأ مشروع " هالبا" hAlba الذي كان يراه عبارة عن معهد يجمع بين عدة مدارس مختلفة التخصصات بالإضافة إلى مدرسة الأطفال الأيتام بين ثلاث وست سنوات، وفي عام 1837م أنشأ مدرسة في قرية بلاب بفورغ بألمانيا والتي اطلق عليها إسم حدائق الأطفال حيث كانت نشاطات الأطفال مرتكزة حول اللعب ولهذا أعطى للعب قيمة كبيرة واعتبره وسيلة تساعد على كشف قوى واستعدادات الأطفال و أطلق على معهده عدة تسميات منها المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة، التربية النفسية ليتوصل عام 1840م إلى تسمية له وهي رياض الأطفال، حيث نظر "فرويل" على هذه الأخيرة على أنها المكان الذي تتوفر فيه السعادة للطفل بدرجة تساعده على النمو السوي في جميع مظاهره.حاجات الطفل خبرات تربوية له، ولهذا نادى بضرورة إتاحة الروضة للأطفال على التعبير عن الذات والتفاعل مع الأقران.

- وقد أسس روضته على الفلسفة التي ترتكز على التكامل بين الله والطبيعة والإنسان وجاء بعده العديد من العلماء الذين ساهموا بشكل كبير في انتشار رياض الأطفال وتطورها من بينهم " فريدريك أوبرلين" والذي أنشأ روضة الأطفال سنة 1780م وأيضا الأختان " مارغريت وراشيل ماكميلان" حيث أنشأت أول روضة للأطفال في الهواء الطلق بلندن 1911م والهدف بذلك هو العناية بالأطفال المهملين والفقراء.(كركوش فتيحة، 2008، ص 65- 70).
- بالإضافة إلى الإيطالية " ماريا منتسوري" التي اهتمت بتربية الأطفال المعاقين والحث على تربية الحواس وأن الأدوات تعتبر أفضل معلم لأنها تعمل على تنمية قدرات الطفل ومواهبه وحواسه وعقله ويحتوي منهجها على ثلاث اتجاهات رئيسية في التربية اتجاهات تتعلق بطبيعة الطفل وأخرى تتعلق بمكان التعلم واتجاهات تتعلق بالمربي، كما اعتمدت مبادئها التربوية على الحرية اللعب تحقيق الذاتية.
- ومع كثرة الدراسات الإنسانية التي تناولت الطفل وحقوقه الاجتماعية في مختلف دول العالم، وذلك بتكريس هذا النوع من التربية وتكوين المربيات جاءت أعمال " سيغموند فرويد" 1913م "أرنولد جيزل" 1940م " إيريك أريكسون" 1963.

- جون بياجيه: 1964م لتثري مرحلة الطفولة عما قدموه من معارف جديدة خاصة نمو الطفل في المجالات المعرفية والاجتماعية، السيكولوجية، والجنسية وقد أعطى هؤلاء الرواد تصور جديد لمفهوم الطفل أثر بصورة إيجابية في رؤيتها للطفولة مما دفع للإهتمام بها بشكل الحر وانتشرت رياض الأطفال في معظم بلدان العالم المتقدمة منها والمتخلفة كل واحدة حسب إمكانياتها وعليها أن تقدم للأطفال تربية تعمل على نموهم وتفتحهم بشكل إيجابي.

وفي الوطن العربي ظهر الاهتمام برياض الأطفال مؤخرا من خلال الإشراف عليها وإعداد البرامج والأنشطة وتوفير الإمكانيات من أجهزة وأدوات لها ومن الأسباب التي أدت إلى الاهتمام برياض الأطفال وفي هذه البلدان نجد:

- عجز بعض الأوساط التي يعيش فيها الأطفال عن الرعاية والتغذية الصحية الأطفال كما نجد ضيق المساكن خاصة في المدن الكبرى وهذا ما يؤدي إلى عرقلة الحركة للأطفال إضافة إلى خروج المرأة إلى العمل لتساهم في نفقات الأسرة وهذا ما أثر على دور الأسرة في نشأة أطفالها ومن هذه الدول نجد الجزائر التي اهتمت بدورها برياض الأطفال هذه الأخيرة شهدت على عدة تطورات حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن (كركوش فتيحة، 2008، ص 70- 78).

وقد مرت بمرحلتين هما:

1- أثناء الاستعمار:

وقد استعملت رياض الأطفال في هذه الفترة لأغراض سياسية استعمارية حيث تهتم بأبناء المعمرين وفئة قليلة من أبناء الموالين للاستعمار أما أبناء العائلات الجزائرية فكانوا مستعدين من دخولها والأنشطة والبرامج المطبقة داخلها كانت من طرف الفرنسيين من أجل استبعاد الجزائريين عنها نهائيا وهي موجهة أساسا لخدمة المستعمرين.

2- بعد الاستقلال:

عملت الجزائر بعد الاستقلال على إزالة كافة مخلفات الاستعمار في جميع المجالات الاقتصادية السياسية والاجتماعية والتعليمية وذلك من خلال تطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين، حيث عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي انطلاقا من التعليم التحضيري أو رياض الأطفال " وقد تجسد هذا في الأمر 76/35 الصادر بتاريخ 1979/04/16م والمتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر وكان لإصدار الأمم المتحدة عام 1958م إعلان حقوق الطفل واعتبار عام 1979م عاما دوليا للطفل، أكبر أثر في توجيه الاهتمام للطفل وإعطائه وقتا أكثر من الكبار مع توفير ما يحتاجه لهذا أصبحت

مرحلة التعليم التحضيري جزء من قاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية.(زعيمي مراد، 2005، ص 88).

والآن شهدت الجزائر نوعين من رياض الأطفال الأول مسير من طرف البلديات والثاني تشرف عليه الشركات الوطنية والهيئات الحكومية وكلاهما يستقبل الأطفال من سن الثالثة حتى سن السادسة وقد بدأت رياض الأطفال في الانتشار في الجزائر انطلاقا من تبني وزارة التربية لمشروع إجبارية التعليم التحضيري في جميع المؤسسات التربوية وتعتبر سنة 2009م السنة التي عمم فيها هذا المشروع على المستوى الوطني على حد تعبير وزير التربية السيد أبو بكر بن بوزيد خلال لقائه بإطارات التربية في جلسة التحضير للدخول المدرسي لعام 2008- 2009.

3-3 أهداف الروضة:

يمكن تلخيص أهم أهداف الروضة في:

- غرس عقيدة الإيمان بالله لدى الطفل من خلال تنمية الحس الديني لديه.
- إكساب الطفل الأخلاق الحميدة من خلال الممارسات للسلوك الإيجابي وتعريفه بالخطأ والصواب والنافع والضار ليصبح فردا صالحا في الحياة والمجتمع.
- تنمي الروضة عند الطفل القدرة على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وكل ما يساعده في السيطرة عليها.
- تعمل الروضة على مساعدة الطفل لإثارة تفكيره، وتوفير الفرص المناسبة للتجارب وحل المشكلات وذلك باستخدام الخيال بواسطة ما يتوفر فيها من مواد وتجهيزات.
- مساعدة الطفل على تقبل ذاته وذوات الآخرين وتدريبه على التعايش مع الجماعة وإكساب السلوك الاجتماعي والعمل بروح الفريق وتحمل المسؤولية والاحترام ومحبة مجتمعه الصغير (الروضة).
- الروضة تعلم الطفل معنى الانضباط في أموره سواء كان ذلك يتعلق بالأكل والنمو وعند قيامه بالنشاطات الجماعية التي كثيرا ما تكون أنسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب.
- تمكين الطفل من اكتشاف بيئته والتعرف عليها وتعريفه بالظواهر الطبيعية ومظاهر الحياة.(الفرح وجيه، 2007، ص 188- 217).

- تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل والثقة في الآخرين في جو غير قهري وتنمية الاستقلالية في القبول والرفض والذهاب والعودة بدون إفراط أو تفريط ومساعدته على التفاعل والمشاركة الايجابية مع الأقران والراشدين .
- مساعدة الطفل على اكتساب المعارف والاتجاهات والمهارات الحركية التي تساعد على استخدام أعضاء جسمه بطريقة فعالة تحفظ له صحته وسلامته.(عصام نور سرية، 2006، ص 58).
- تنمية الاعتزاز الوطني لدى الطفل وتعميق شعوره بالارتباط بالوطن والانتماء للأمة.
- اكتشاف استعدادات الطفل الكامنة وتنشيطها وتنمية قدراته الإبداعية وتهيئته للإقبال على الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.
- يحتاج الطفل أن يبدع ويبتكر في أساليب التعبير المختلفة ويشعر بالسعادة .
- زيادة القدرة على التعبير الفني بأكثر من وسيلة. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2008).

3-4- وظائف الروضة:

تختلف وظائف رياض الأطفال من روضة إلى أخرى وهي متنوعة ونذكر منها :

1- **التنشئة الاجتماعية:** ينتقل الأطفال من أسرهم إلى مؤسسة رياض الأطفال التي أعدت خصيصا لاستقبالهم وفيها يتشاورون من حيث المعاملة إذ يجد هؤلاء الأطفال صعوبة التكيف مع بعضهم البعض رغم أنهم في أسرة سيعرف تعلمه تدريجيا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين وهذا ما يوصله إلى تحقيق ذاته و تفهم العلاقات مع غيره وهو أول السلم نحو بناء الإحساس بالإنتماء للمجتمع الذي هو عضو فيه

كما أن الأخلاق و الاتجاهات الاجتماعية لا تنمو تلقائيا بمجرد احتكاك الطفل في بيئته الاجتماعية أما للكبار دور هام حيث يتم تدريبه اجتماعيا وخلقيا خاصة و أن الطفل يكون متمركزا حول ذاته وهنا يأتي دور التربية في توجيه السلوك كما يكون دور المربية هو تعويد الأطفال على معايير السلوك التي يتطلبها المجتمع.

2- **التنشئة العقلية:** يعتبر النمو عند الطفل متكاملا عندما تكون جميع جوانبه متوافقة، فلقد أكد علماء النفس أنه لكي يكون النمو العقلي والانفعالي في مرحلة ما قبل المدرسة سائرين في طريقهما الصحيح وجب أن تتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة التي يتفاعل في الطفل ويؤثر ويتأثر. (زعيمي مراد، 2005 ص 94).

كما أن على المؤسسات ما قبل المدرسة تهيئ المواقف والأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على هذه التنمية العقلية التي تتمثل في الذكاء والتفكير والتخيل والملاحظة وبعدها هذا بمثابة تهيئة الطفل للانتقال إلى المدرسة الابتدائية.

أ- تنمية الاتجاهات نحو العمل:

يحب الأطفال مند نعومة أظافرهم التعامل مع الأشياء على أنها لعب تدريجيا يتجول لعب الأطفال هذا من سلوك لا غرضي إلى سلوك غرضي، وهنا يبدأ بتكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب والعمل الجيد وهذا لا يتم بشروط وهي:

- نوعية معينة من المربيات أو المؤهلات تربويا ونفسيا واجتماعيا.
- القدوة الحسنة ضرورية إذ لا بد للمربية أن تكون المثال الأعلى في تصرفاتها أو هيأتها.
- ضرورة التدرج في تكوين الطفل العمل الجاد تدريجيا يتماشى مع إمكانيات الطفل.
- تهيئة المواقف المناسبة أو مجموعة من الأطفال بأعمار جماعية قد لا يعود عليهم هذا بفائدة مباشرة ولكن يهدف إلى تحطيم اتجاه الأنانية عند الطفل.(زعيمي مراد، 2005، ص 95).

ب- التنمية الجسمية:

تمكن تربية الجسم في النقاط التالية:

- العناية بالصحة.
- التغذية.
- تنمية العضلات الكبرى والصغرى.
- تربية الحواس.(الجمال رانيا عبد المعز، 2009، ص 90).

3-5 خصائص الروضة:

تتسم الروضة لمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي:

- **موقع الروضة:**

يلعب الموقع المناسب دورا كبيرا في إقامة مبنى الروضة حيث أنه لا بد من تواجد الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها بدون إرهاق وأن تكون بعيدة عن طريق المواصلات الرئيسية من أجل تفادي وقوعهم في الحوادث ولابد من ابتعادها عن مصادر التلوث والضوضاء كالأسواق والطرق المزدحمة،ويفضل الأراضي الخضراء والحدائق. (كركوش فتيحة،2008،ص29-30).

- **حجم الروضة:**

منذ بداية الروضة الأولى تميزت الروضة عن المدرسة بحجمها الصغير، بحيث يكون شكلها مشابها لشكل البيت من حيث الحجم و التجهيزات و المناخ العام فيها،كما يجب أن تتوفر في رياض الأطفال المساحات الكافية للعب نظرا لحاجة الأطفال للنشاط الضروري لسنهم وتطورهم كما يجب أن يكون دون تعرض الأطفال للخطر فلا تكون ضيقة وتطلى بناية الروضة بألوان زاهية تبعث في أطفالها البهجة والسرور .(كركوش فتيحة 2008، ص79).

- **الأثاث و التجهيزات:**

على إدارة رياض الأطفال توفير التجهيزات والمستلزمات التربوية منها:

1- الأثاث: الطاولات والكراسي المناسبة لحجم الطفل و الألواح، الرفوف لحفظ حاجات الأطفال.

2- الألعاب: التربوية والتعليمية، المجسمات والوسائل العلمية الفك والتركيب، إضافة إلى الكرات و الدراجات و السيارات الصغيرة.

3- وسائل تنمية المواهب و الميول المهنية والفنية والموسيقية.

4- توفير شروط الحماية والسلامة في لعب الأطفال ومستلزمات الروضة .(الفرح وجيه،2007 ص219-220).

5- الكراسات التدريبية والكتب والأدلة فيها:

أ- الأدلة التربوية لمربيات الروضة.

ب- القصص التربوية الهادفة بحيث تكون متنوعة وتغطي جميع النواحي التربوية والتعليمية والاجتماعية والثقافية، التراثية، الدينية، والعلمية.

6- توفير الكتب المتماشية مع عمر الطفل وذلك من أجل تنمية مهاراته ومعارفه (الفرح وجيه،2007 ص220).

- **مرافق الروضة:**

- **المرافق التعليمية:**

تتمثل في غرف النشاط ومساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة فغرف النشاط يجب أن تكون قاعة كبيرة تتسع لحوالي 25 طفل وأن تكون مستطيلة الشكل حتى يمكن تقسيمها إلى أركان ومراكز مع توفير مساحة كافية للمعدات داخل العرف حتى يتحرك الطفل بسهولة ومن الشروط التي يجب

مراعاتها في غرف النشاط: الإضاءة والتهوية، درجة الحرارة والمرافق الصحية، وأيضا حنفيات شرب المياه.

وعلى العموم فإنه يتم تنظيم الأطفال في الروضة تنظيما متجانسا حيث يكون التجانس إما عن طريق العمر للقضاء على الفوارق الفردية بين الأطفال، وحسب الجنس بأن يفضل البنات على الذكور أثناء فترات الروضة.

*** الإدارة:**

وتشمل عادة فرقة المدير والمربيات وقاعة للاستقبال وقاعة للممرضة والمشرفة الاجتماعية وقاعة تصلح للاستقلال الأوليات أو الاجتماع بهم (الفرح وجيه، 2007، ص 219- 220).

*** الخدمات :**

تشمل الخدمات الصحية مثل غرف الإسعافات الأولية ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو إثنان بالإضافة إلى مجموعة الأدوية في حالة إصابة الطفل وخزانة لحفظ السجلات الصحية للأطفال بالإضافة إلى المطبخ الذي يكون مفتوحا أمامه ويعتبر عادة من المرافق التعليمية في الروضة.(كركوش فتيحة، 2008، ص 81).

3-6- الصفات الواجب توفرها في معلمة الروضة:

وتتمثل في:

1- الصفات الذاتية المتعلقة بشخصيتها: وهي:

- النواحي الجسمية التي تشمل الحيوية والنشاط والصحة والخلو من العاهات وكذلك الصفات العقلية كالذكاء والقدرة على التصرف.
- القدرة على التعبير والاهتمام بالمظهر العام.
- الاتزان الانفعالي والصفات الشخصية المرغوبة كالإخلاص في العمل والتمسك بالمبادئ والمثل العليا وحب الوطن والمواطن.

2- المستوى الثقافي والأكاديمي والتكوين المهني والتأهيل التربوي والقدرة على التربية والتعليم:

وتتضمن إلمام المعلمة بالمفاهيم التربوية الصحية وقدرتها على توصيل المعلومات للأطفال، واستعدادها لممارسة وتجريب أساليب التربية والتعليم الحديثة.

3- الصفات الاجتماعية والقيادية لمعلمة الروضة: والمتمثلة في أثرها في الجو العام داخل الروضة ومشاركتها في أنشطة الروضة بعامة وفصلها بخاصة، وعلاقتها بمديرة الروضة وزميلاتها وأولياء الأمور مما يساعدهم في خلق جو عام ومناسب لتنمية قدرات الطفل وتعليمه.

4- هوايات معلمة الروضة وقدراتها العلمية: كمزاولة النشاطات والمشاركة في حل مشاكل الطفل.(أيمن سليمان مزاهرة، 2009، ص 194).

خلاصة:

إذن فاللعب أكثر من مجرد ترويح وترفيه بل هو بلا شك عملية مهمة في سبيل النمو. اللعب وسيلة يعبر من خلالها الطفل عن ذاته ويطور فيها مهاراته ويكتشف معها الجديد من حوله وهو نشاط حر يكسب الطفل المهارات الحركية المتعددة ويظهر مواهبه وقدراته الكامنة. كما أن الطفل يتعلم من خلاله النظام حيث أن اللعب له قواعد وأصول، كما يلاحظ أن الألعاب التي يمارسها الطفل تثري حياته بمجموعة كبيرة من المعارف والمعلومات المتصلة بالعالم المحيط به.

تمهيد:

القدرات المعرفية هي القدرات المتعلقة والمتضمنة في اكتشاف المعلومات أو التعرف عليها أو تحصيلها وتعد نشاطا عقليا مميزا تصطلح به عملية التفكير الذي يعتبر بمثابة آليات اشتغال العقل عند القيام بالعمليات الأساسية (الإدراك والتذكر) والتفكير دالة أساسية على مدى تطور وارتقاء العمليات المعرفية وتستند العمليات المعرفية إلى القدرات والتي تتجسد بشكل قوة أو طاقة.

1/ الإدراك

1-1 مفهوم الإدراك:

الإدراك لغة: وهو اللحاق والوصول، يقال أدرك الشيء، أي بلغ وقته وانتهى وأدرك الثمر ونضج، وأدرك الولد بلغ، وأدرك الشيء لحقه.(نبيل مسيعد، د س، ص 5).

- الإدراك عملية عقلية كلية تتم بواسطتها معرفة الإنسان للعالم الخارجي المحيط به عن طريق إثارة منبهات هذا العالم بحواسه وتفهم أو تأويل الإنسان لهذه المنبهات الحسية.

ومنه نستنتج هو أساس العمليات العقلية بواسطتها يتم الإنسان تأويل المنبهات التي تصل إليه.(عبد الواعد حميد الكبيسي، 2015، ص 16).

والإدراك هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى.

ومنه فالإدراك عملية عقلية نفسية، يتم بواسطتها معرفة الإنسان لعالمه الخارجي للوصول إلى معاني ودلالات الأشياء عن طريق تنظيم المثيرات الحسية لتفسيرها وصياغتها كليات ذات معنى.

1- 2 أهمية الإدراك:

إن للإدراك أهمية بالغة في حياة الإنسان وتتضح هذه الأهمية في:

1- تقديم معارف وحقائق عن الحالة التأثير المتبادل بين الفرد والمدرك والعالم الخارجي، وآلية استقباله المعلومات ومعالجتها من قبل الفرد على المستوى الحسيّ، وبيان الدور الأساسي الذي يلعبه الإدراك في عملية تكوين نماذج معرفية.

2- الإسهام في العمليات العقلية التي تتصل بالتخيل والتذكر والتفكير والتعلم، ولذلك فإن الإنسان دون الإدراك لا يستطيع أن يقوم بأي عمل هادف.

3- كما يهتم الإدراك بالسلوك البشري وضبطه وتوجيهه والتنبؤ به، ومن الناحية العلمية فإن الإدراك يسهم في تأمين سلامة الفرد واستمراره، وبقائه والتكيف مع البيئة والتواصل مع الوسط الاجتماعي والطبيعي (محمد محمود الخوالدة، 2003، ص 55).

1- 3- أنواع الإدراك:

للإدراك ثلاثة أنواع هي:

1- **الإدراك اللاواعي:** فيه القيم والاعتقادات وقوانين العقل اللاواعي والبرمجة السابقة، حيث أن سلوكياتنا وعادتنا برمجت في العقل اللاواعي ونعمل بها تلقائيا من دون تفكير. **فمثلا** شخص عصبي تلقائيا عصبي، ولكل هل يدرك أنه عصبي ؟ وأن هذه العصبية تسبب له أمراض كثيرة؟ لو كان عنده إدراك في تلك المخاطر لما كان عصبيا.

2- **الإدراك السلبي:** وهو أن يدرك الإنسان السلوك السلبي ولا يغيره، مثال شخص يدخن يعلم أن التدخين حرام ومضر وما يزال يدخن " مختبئ وراء الأعذار" .

3- الإدراك الإيجابي: أن يدرك الإنسان أن هناك شيء يجب تغييره ويعمل ما بوسعه لإحداث التغير الإيجابي في حياته، وهذا ما نركز عليه.(محمد زيان حمدان، 1986، ص 35).

1-4/ خصائص الإدراك:

- **يعتمد الإدراك على المعرفة والخبرات السابقة:** فبدون هذه المعرفة يصعب على الفرد إدراك الأشياء وتمييزها.
- **الإدراك عملية تصنيفية:** حيث يلجأ الأفراد عادة إلى تجميع الإحساسات المختلفة في فئة معينة اعتماد على خصائص مشتركة بينهما مما يسهل عملية إدراكها.
- **الإدراك عملية علائقية (إرتباطية):** حيث أن مجرد توفر خصائص معينة في الأشياء غير كاف لإدراكها، لأن الأمر يتطلب طبيعة العلاقات بين الخصائص، إن إرتباط الخصائص معا على نحو متماسك ومتناغم يسهل في عملية إدراك الأشياء.
- **الإدراك عملية تكيفية:** حيث يمتاز نظامنا المعرفي بالمرونة والقدرة على توجيه والانتباه والتركيز على المعلومات الأكثر أهمية لمعالجة موقف معين، أو التركيز على جوانب وخصائص معينة من ذلك الموقف، كما تتيح هذه الخاصية إمكانية الاستجابة على نحو سريع لأي مصدر تهديد محتمل.(عماد عبد الرحيم الزغول، 2002، ص 116).

1- 5/ مراحل عملية الإدراك:

المراحل الأساسية التي يتم بها الإدراك هي:

1- **مرحلة الإدراك المبهم:** هي المعرفة الأولية بما هو موجود في بيئة الفرد.

2- **مرحلة الإدراك:** هي إدراك ما هو كائن في المجال الحسي والبصري، وتغلب على هذه المرحلة خصائص الشمول.

3- **مرحلة التخصص في الإدراك:** إذ يكون الفرد المدرك على وعي تام بما يريد إدراكه إدراكًا محدداً بعد تخليص الشيء المدرك مما فيه من مصاحبات.

4- **مرحلة تحديد المعنى وتفهمه لما هو مدرك:** إذ يتم استيعاب المدركات البصرية على صورة أشياء موضوعية. (عبد الواحد حميد الكبيسي،2015، ص 18).

2/ التخيل

2- 1/ مفهوم التخيل:

هو عبارة عن عملية عقلية هادفة يحتاجها الفرد دائما تتمثل في تخيل أشياء وأحداث موجودة وغير موجودة. وذلك اعتمادا على الخبرات الماضية التي يمر بها ذلك الفرد، التي من شأنها أن تحسن الحاضر وتطور المستقبل.

ومن هنا، فإن التخيل العقلي يتناول الأنشطة الفكرية للإنسان كافة. أو هو عبارة عن المعالجة العقلية للصور ولا سيما في غياب المثير الأصلي.(جودت أحمد سعادة، سهيلة أحمد الصباغ، 2013، ص 66).

التعريف الإجرائي للتخيل: هو إطلاق العنان لأفكار دون النظر إلى الارتباطات المنطقية أو الواقعية وهو أعلى مستويات الإبداع ويتحقق فيه الوصول إلى مبدأ أو نظرية أو إفتراض جديد.

2-2/ أنواع التخيل:

أ- **التخيل التمثيلي:** وهو استرجاع لصور الأشياء التي طبعت في الذهن بعد غياب الأشياء التي أحدثتها، وسماها القدامى بالقوة المصورة لأنها تعبر عن رجوع الصور النفسية الماضية إلى مساحة الشعور بالصور التلقائية، دون التعرف عليها ودون تحديد زمانها ومكانها، والتخيل التمثيلي هام في حياتها لأننا نعيشه في كل علاقاتنا وتعاملاتنا اليومية بعفوية.

ب- التخيل الإبداعي: عملية ننشئ بها صوراً جديدة بحيث تتحرر من الصور الماضية ويتميز بالفعالية وتركبها بأوجه لم تكن موجودة من قبل، فهو تخيل خصب وإيجابي ويتميز بالفعالية والقدرة على الابتكار والانفتاح على صور غير متوقعة تنقلت من الواقع.(محمد فرحات، 2006، ص 88).

2- 3/ المراحل التي يمر بها خيال الطفل:

يمر خيال الطفل بمراحل متعددة هي:

- **المرحلة الأولى:** تتميز بأن الطفل يعطي للأشياء حياة، وفي تلك الفترة يكون لهذا العالم الخيالي عند الطفل قيمة أكبر من عالم الواقع الذي يعيش فيه، ويلاحظ عامة حب الطفل للقصص الخرافية والحيوانات والساحرات.
- **المرحلة الثانية:** وتتميز بتطابق خيال الطفل مع عالمه الواقعي، ولكن بفضل الجهد الذي يبذله الطفل للتغلب على مقاومة الأشياء ولرغباته أثناء تعامله معها، تشهد نوعا جديداً من التكيف عند الطفل.
- **المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة يزداد ضغط الواقع على الطفل مما يؤثر على خياله، ويظهر ذلك في لعب الإنشاء والتركيب بالمكعبات وغيرها، ويتطور نمو هذا التكيف بطريقة أفضل عن ذي قبل، وقد تتداخل هذه المرحلة مع سابقتها، فنجد الأطفال أحيانا حالمين أو دقيقي الملاحظة.(مها إبراهيم البسيوني، 2004، ص 27).

2- 4 / خطوات التدريب على التخيل الموجه:

تتمثل هذه الخطوات في الأتي:

- **الاسترخاء:** وهو التخلص قبل البدء بالتدريب من الضغوط النفسية كالتوتر والقلق، حيث يؤثر ذلك سلبا على تخيلات الأفراد.
- **التركيز:** وهو عبارة عن مساعدة الأفراد على التركيز من خلال التهيئة المناسبة حتى يتمكن الأفراد من الوصول إلى التأمل العميق بتخيلاتهم، وعندما يتمكن الأفراد من رؤية الأشياء المتخيلة وسماعها والشعور أو الإحساس بها وشحذ البصيرة الداخلية للتحكم في تخيلاتهم للوصول إلى نتاجات إبداعية وتأسيس معرفة جديدة .
- **الوعي الجسمي والحسي:** فكلما اعتمد الفرد على تعدد الحواس في معرفة الانتباه زاد تعلمه لها، كما أن الإحساس المتعدد يوسع مجال إدراك الفرد وخبراته بالتخيل.
- **ممارسة التخيل:** بعد أن يتم تدريب الأفراد على التركيز بالحواس المتعددة، تتم ممارسة التخيل الموجه العميق. ومن المهم التحكم والسيطرة بمسار هذه التخيلات من قبل الأفراد، حتى تصبح مفيدة.

- **التعبير:** من المفيد إتاحة الفرصة أمام الأفراد للتعبير عن العمل التخيلي بشكل لفظي مع الآخرين، أو غير لفظي، مثل: الرسم، الكتابة، والحركات الجسدية التعبيرية.
- **التأمل:** يشجع تخيل الأفراد على التأمل بالتخيلات الداخلية، وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها في الحياة العملية. (جودت أحمد سعادة، سهيلة أحمد الصباغ، 2013، ص 67).

2-5 مظاهر خيال طفل الروضة:

لقد أكدت بعض الدراسات أن بعض الأطفال يمكنهم استخدام خيالهم قبل أن تنمو لديهم وظيفة الكلام.

وتقول " ميللر" Millar أن الطفل ابتداء من سن سنة ونصف يميل إلى القيام ببعض النشاط الخيالي كأن يتظاهر بأنه يشرب في فنجان وهمي أو أن يشتري حلوى من قصاصات الورق باعتبارها نقودا. ويتطور الأمر بعد ذلك من إدعاء بسيط إزاء وقائع محددة وغير مترابطة إلى تنسيق متكامل من التظاهر والاهتمام.

حيث أن النمو العقلي المعرفي يشير إلى التغيرات في معارف الطفل وفهمه وقدرته على التفكير فيما يحيط به من أشياء، لذا كان من الضروري توفير خبرات كثيرة متنوعة تساعده على الخروج من التمركز حول الذات وخبرات عملية مع الأشياء في البيئة عن طريق ممارسة الأنشطة المرتبطة وتذكر وتخيل وتصور. (مها ابراهيم البسيوني، 2004، ص 28).

3/ التذكر

3-1- تعريف التذكر: هناك العديد من التعريفات للتذكر نذكر منها:

- التذكر في نظر الدكتور أحمد غرت رجحع: أن عملية التذكر يعني معناه العام إحياء ما سبق قد تعلمناه واحتفظنا به فإذا تذكرت اسم صديق فهذا يعني أنني تعلمت هذا الاسم في زمن مضى وأنني احتفظت به طول هذه الفترة التي انتهت بتذكري إياه. وعلى هذا يكون هناك طريقتين للتذكر هما الاسترجاع والتعرف.
- وفي نظر الدكتور راضي الوقفي أن تعريفات وتفسيرات التذكر لا تخرج عن مجموعها عن تفسيره بأنه:« عملية تخزين لمواد التعلم فترة زمنية ما تعرف بفترة الاحتفاظ، واسترجاعها، على اعتبار أن الاسترجاع تبادل هذه المواد من المخزون واستعادتها إلى ما سبق الاحتفاظ.(محمد جاسم العبيدي، 2004، ص 257).

- والتذكر بمعناه الواسع: هو الاحتفاظ أو ما يسمى أحيانا بالتثبيت، الاحتفاظ بالذكريات وتثبيت هذه الذكريات. (مروان أبو حويج، 2012، ص 95).

3- 2- أنواع التذكر:

ينقسم التذكر إلى عدة أنواع حسب موضوعاته وهي:

1- **ذاكرة لفظية:** تساعد صاحبها على تذكر الألفاظ وإعادتها ثانية دون اهتمام بمعانيها.

2- **ذاكرة عقلية:** تهتم بالمعاني أكثر من اهتمامها بالألفاظ، فهي تقدر على استعادة المواقف الماضية واسترجاعها، كتذكر حوادث قصة وتسلسلها، أو تلخيص عناصر محاضرة علمية من غير تذكر الألفاظ والعبارات التي قيلت.

3- **ذاكرة حسيّة:** يمكنها استعادة كل المؤثرات الحسيّة بصرية كانت أم سمعية أم دوقية بكل تفاصيلها ومميزاتها. (محمد صالح الأمام وفؤاد عبد الجوالدة، 2012، ص 245).

3-3- مراحل التذكر:

1- الترميز: هو تنظيم وتصنيف المعلومات بشكل يساعد على تخزينها ومن ثم تذكرها.

الترميز قد يكون عن طريق تحويل المدخلات إلى: صور ذهنية- معاني.

2- التخزين: لازالت معلوماتنا عن الطريقة التي يتم بها تخزين المعلومات قليلة.

3- الاستدعاء: ويتضمن:

أ- الاسترجاع: هو استرجاع شيء غير ماثل أمام الذهن.

ب- التعرف: وهو الشعور بأن ما نشاهده في لحظة ما قد مر في خبراتها.(محمد صالح الإمام، فؤاد عبد الجوالدة، 2012، ص 244).

3- 4- تصنيف التذكر:

أولا: التذكر البعيد المدى:

- أحياء ما سبق أن تعلمه واحتفظ به الفرد.
- استمرار قدرة الفرد على أداء عمل ما، سبق أن تعلمه وذلك بعد فترة من تعلمه لم يمارس خلالها هذا العمل، أي القدرة على الاحتفاظ بما مر بالفرد من خبرات.
- عملية استرجاع حادث مر بالفرد أو تجربه من أي نوع معرفية كانت أو انفعالية أو مهارية.

ثانيا: التذكر القصير المدى:

وهو استرجاع مادة بعد فاصل زمني قصير من حفظها وقد تكون هذه المادة المسترجعة أرقاما أو مفردات لغوية أو مقاطع عديمة المعنى أو جملا أو عبارات أو أي مادة من المواد التي تدرس في المدارس والجامعات أو أي خبرة من تلك التي تقابلنا في حياتنا اليومية. (محمد جاسم العبيدي، 2004، ص 259).

3- 5 مقاييس التذكر:

صمم الأخصائيون النفسيون عدداً من الطرق لقياس التذكر وبذلك يحاولون استعادة وقياس المعلومات التي تم الاحتفاظ بها في الذاكرة ومن هذه:

- **قياس التعرف:** وهو قياس لتذكر الإجابة الصحيحة ضمن مجموعة من العبارات التي تصلح لأن تكون إجابة محددة لواحدة من العبارات التي يظن أنها الإجابة الصحيحة، ويمكن بعد ذلك الحصول على تقدير موضوعي لمثل هذه الاختبارات وتجمع عدد الإجابات الصحيحة بحيث يمكن تحديد ذل دون تأثير متحيز كأسئلة المزاوجة أو الاختيار من متعدد بمثابة تعرف لقياس التذكر.
- **قياس الاستدعاء:** وذلك عن طريق أن تقدم للمفحوص حد أدنى من العبارات وتطلب منه إعطاء معلومات إضافية بحيث لا يقدم له إجابات صحيحة أو خاطئة قبل أن يستجيب الفرد لذلك مثل أسئلة التكملة أو أسئلة المقالة.
- **قياس إعادة التعلم:** قد يتطلب من الأفراد في بعض المواقف إعادة تعلم موضوعاً ما سبق لهم أن تعلموها، حينئذ يمكن مقارنة كمية الوقت أو عدد المحاولات اللازمة لإعادة التعليم بكمية الوقت أو عدد المحاولات اللازمة للتعلم الأصلي، ويمكن قياس التذكر بعد ذلك بواسطة درجة التوفير التي تتضح في إعادة التعلم.(نبيهة صالح السامرائي، 2013، ص 155).

3- 6 العوامل التي تؤثر على ذاكرة الطفل:

1- **عوامل عقلية:** ترتبط بانخفاض مستوى تفكير الطفل عموما عندما يرغب في الانتقال من مستوى الإدراك الحسي المباشر إلى مستوى الإدراك التصوري. والجدير بالذكر أن صور الذاكرة الحسية عند الطفل تتساوى من حيث المبدأ مع عدد حواس الطفل (صورة سمعية، وبصرية، وشمسية، ولمسية، وذوقية، وحركية).

2- **عوامل فيسيولوجية:** ترتبط باستعدادات الطفل العضوية التي تؤثر بدورها على قدرته على التركيز ومداه.

3- **عوامل وجدانية:** ترتبط بالخوف والحرمان وغيرها مما يعوق تثبيت الحقائق في ذاكرة الطفل لأنها تؤدي إلى ملل الطفل.

4- **عوامل موضوعية:** ترتبط بطبيعة الموضوع المراد تثبيته في ذاكرة الطفل كما ترتبط بالطريقة التي يتم بها هذا التثبيت.

وقد تبين أن الأنشطة التي ترتبط باهتمامات الطفل تكون اشد ثباتا في ذاكرته من غيرها وتنمية ذاكرة الصغار لا تعني تخزينهم للحقائق التي اكتسبوها، بل تعني إعادة تنظيم الحقائق والمعلومات التي حصلوا عليها بالبحث والتجريب.(مها إبراهيم البسيوني، 2004، ص 26).

خلاصة:

وفي الأخير فإن القدرات المعرفية المتناولة في هذا الفصل، تبرز أن للعب دور رئيسيا في نمو الطفل حيث أن النشاط التخيلي، وإبداع الأهداف، وصياغة الدوافع الاختيارية ، كل ذلك يظهر من خلال اللعب ويجعله في أعلى مراحل النمو العقلي المعرفي، سيما وأن اللعب يعد مرحلة ممهدة لا بد منها لتنمية التفكير حيث إن الطفل عندما يكبر تصبح الفرصة متاحة أمامه لاستخدام اللعب دون وعي، ويصبح فيما بعد عمليات عقلية داخلية وفكر مجرد.

تمهيد:

من خلال الفصول الثلاث السابقة التي تمحورت حول موضوع " أسلوب اللعب ودوره في تنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة" حاولت الإلمام بالموضوع من جوانبه النظرية، وهذا ما ساعدنا في تطبيق أدوات البحث وتفسيرها وتحليلها، وسنحاول في هاذين الفصلين التحقق ميدانيا من الفروض وتناول كل من الإجراءات المنهجية وتحليل البيانات واستخلاص النتائج، وهكذا يكون هذا الجزء مكمل للجزء الأوّل لأن البحث كل متكامل.

1- مجالات الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي نظرا لأنّه يساعدنا على قياس تحقيق المعارف النظرية في الميدان.

أ- المجال الجغرافي(المكاني):

ويقصد بالمجال الجغرافي الحيز المكاني الذي تجري فيه الدراسة الميدانية وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة ميدانية في رياض الأطفال بمدينة جيجل والطاهير واخترنا منها(3) روضات وهي: روضة الأميرة زينة، وروضة البراعم بمدينة جيجل، وروضة دنيا للأطفال بالطاهير.

1/ روضة الأميرة زينة:

تقع هذه الروضة في حي " بوشعال علي" تأسست في سبتمبر 2015، يوجد بها 45 طفل و10 مربيات، تستقبل الأطفال من 4 أشهر إلى 5,5 سنة حيث يقسم هؤلاء الأطفال إلى أفواج كل حسب عمره وقدراته العقلية، فمن 4 أشهر إلى 1 سنة فئة الرضع، أما الفئة الثانية من 1 سنة إلى 2,5 سنة والفئة الثالثة عامين ونصف إلى 3 سنوات والفئة الرابعة 3 سنوات إلى 4 سنوات ونصف الفئة الأخيرة من 4 سنوات إلى 5 سنوات ونصف، أما من ناحية المرافق الموجودة فيها فهي تحتوي على صالة كبيرة ومطبخ وحمام وقاعة للأطفال الرضع وقاعة للعب وقاعة للدراسة ومكتب المديرة.

ومن ناحية اللون فهي متعدّدت الألوان ومزينة بالرسومات المختلفة.

2/ روضة البراعم

تقع هذه الروضة في شارع طالبي المختار حدودها منطقة سكنية ومحلات تم تأسيسها في ديسمبر 2007، تحتوي على 6 مربيات وعدد الأطفال فيها 40 طفل تتراوح أعمارهم من 4 أشهر إلى 5 سنوات يتعلمون فيها مختلف المهارات والمعارف والمعاملات كاللعب والرسم وكيفية التعامل مع الآخرين.

ويتم تقسيم الأطفال إلى فئات، فئة الرضع من 4 أشهر إلى 14 شهرا، ثم فئة 14 شهرا إلى 24 شهرا، وفئة 24 شهرا إلى 3 سنوات، ومن 3 سنوات إلى 3 سنوات ونصف قسم خاص أو ما يسمى بقسم التمهيد ليتم فيه تعليم القرآن والحروف والأناشيد وغيرها، و4 سنوات فما فوق قسم التحضير أو قسم التعلم الشامل كتعلم الكتابة ويتم فيه تقييم ثلاثي خاص في المواد المدروسة يتعلم فيها الأطفال برامج السنة الأولى بطريقة مبسطة، ثم فوج 5 سنوات يكون التعلم فيه أحسن من قسم التحضير.

وتتكون هذه الروضة من طابقين فالطابق الأول يتوفر على مكتب للمديرة ودورة مياه والطابق الثاني يضم 2 أقسام وقاعة علاج وقاعتين للألعاب قاعة خاصة بألعاب كبيرة وأخرى بألعاب صغيرة وبها جهاز تلفاز وقاعة طعام بها تلفاز كبير، و3 غرف للنوم، مطبخ، وحمام، وفيما يخص اللون كل غرفة يكون لها لون خاص بها حسب عمر الطفل.

3/ روضة دنيا الأطفال:

تقع روضة دنيا الأطفال المتواجدة بحي الزعموش بمدينة الطاهير وهي مؤسسة خاصة تأسست سنة 2011 تتسع لـ 140 طفلا، يحدها من الشرق حديقة عمومية ومصلحة الشفاء، ومن الشمال طريق عمومي، ومن الغرب طريق عمومي آخر، ومن الجنوب مدرسة قرآنية.

المركز عبارة عن مبنى واحد على شكل حرف " L " يتكون من طابقين أرضي وعلوي، الطابق الأرضي يحتوي على بهو واسع، وقاعة استقبال، وقاعة علاج، وقاعة الأطفال الرضع، وقاعة البيئة، ومرحاض للمستخدمين وقاعتين بيداغوجيتين، مرقدين، 6 مراحض للأطفال وحمامين، ومكتب المدير، وقاعة طعام، ومخزن، ودرج.

أما الطابق العلوي فيحتوي على بهو، وقاعتين بداغوجيتين ومرقد، و3 مراحض للأطفال وحمام، المركز به حديقة تحتوي على فضاء للعب محاط بحائط ومساحة المركز 469,45 متر مربع، ومساحة الحديقة 1580,55 متر مربع والمساحة الإجمالية 2050 متر مربع.

تستقبل الروضة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 أشهر إلى 5 سنوات ويعتمد في ذلك برامج تربوية بيداغوجية ترفيهية مسطرة من طرف أخصائيين نفسانيين وإجتماعيين، ويشرف على الأطفال مربيات مؤهلات، يتوزع الأطفال حسب مستويات عمرية: المستوى الأول من 6 أشهر إلى 24 شهرا، المستوى الثاني 3 سنوات، المستوى الثالث 4 سنوات، المستوى الرابع 5 سنوات.

ب- المجال الزماني:

يقصد به المدة الزمنية المستغرقة في إنجاز الدراسة الميدانية داخل رياض الأطفال المتواجدة في جيجل والطاهير حيث أخدنا الموافقة من مدرائها بداية من 14 فيفري 2018 حيث أعطونا الموافقة النهائية للقيام بالدراسة فيها وهذه الرياض هي روضة الأميرة زينة وروضة البراعم وروضة دنيا الأطفال.

ومن 24 أفريل زرنا هذه الرياض من أجل أخد معلومات للتعريف بهذه المؤسسات، قمنا بتوزيع الاستمارات وقد دامت مدتها 6 أيام من 24 أفريل إلى 29، وهكذا انتهت دراستنا الميدانية داخل هذه المؤسسات.

ج- المجال البشري:

ويقصد به أفراد مجتمع البحث الذي أجرينا معهم دراستنا، وبما أن دراستنا مرتبطة بتربية الأطفال التي تتطلب العنصر النسوي فإن بحثنا يقتصر على المربيات المتواجدات في الرياض السابقة الذكر والتي وزعنا عليهن الاستمارة، وقد بلغت 50 مربية موزعات في الرياض على النحو التالي:

- روضة الأميرة زينة: 10 مربيات.
- روضة البراعم: 6 مربيات.
- روضة دنيا الأطفال: 34 مربية.

2/ المنهج المتبع في الدراسة

إن اختيار منهج الدراسة في أي موضوع لا يأتي نتيجة اختيار عشوائي أو مجرّد ميل الباحث لمنهج معين دون مناهج أخرى، بل هو قضية نفرضها طبيعة البحث أو مشكلة موضوع الدراسة.

والمنهج هو الطريقة العلمية التي يتبعها موضوع البحث، فهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها. (محمد شفيق، 2005، ص 85).

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي: " وهو الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوظيف العلاقات بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها".(خالد حمد، 2003، ص 31).

3/ العينة وكيفية اختيارها

إن ضرورة البحث تقتضي علينا استخدام عينة للدراسة والعينة هي: " المجموعة الجزئية من الأفراد الذين يشكلون مجتمع الدراسة الأصلي، أو هي ذلك الجزء الصغير من الكل".

وبما أنّ مجتمع بحثنا يرتكز على المربيات داخل الروضة، هذه الأخيرة يوجد بداخلها عدد قليل من المربيات، حيث لا يتجاوز 6 مربيات في بعض الروضات، ولهذا قمنا باختيار العينة القصدية وهي: " التي يختارها الباحث عن قصد لأنّه يرى أنها تحقق أهداف دراسته بشكل أفضل، حيث ينتقي عناصرها

لأنّه يعرف مسبقا أنهم الأقدار على تقديم معلومات من مشكلات بحثه.(فوزي غرايبية وآخرون، 2002، ص 33).

وتقدّر عينة بحثنا بـ 50 مربية على 3 روضات بمدينة جيجل والطاهير، حيث أخذنا 6 مربيات من روضة البراعم و10 مربيات من روضة الأميرة زينة و34 مربية من روضة دنيا الأطفال.

4/ أدوات جمع البيانات

أ- المقابلة

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة، وقد استخدمنا مقابلة استطلاعية " استكشافية" لأنّها تخدم بحثنا بصورة أساسية تعرفنا من خلالها على عدد المربيات داخل الروضات التي نحن بصدد دراستها، وكذا عدد الأطفال الملتحقين بها وكيفية تصنيفهم.

ب- الإستمارة:

لقد اعتمدنا في بحثنا أساسا على تقنية الاستمارة لأنّها تخدم بحثنا نظرا لضيق وقت إجراء بحثنا كذلك تمكن المبحوثين من الإجابة على أسئلتنا بسهولة، وكذا سهولة معالجة بياناتها إحصائيا باعتبارهم أهم وسائل البحث العلمي، والتي تستخدم لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع نعين وهي: " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ترسل للأشخاص بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها". (مورس أنجرس ترجمة " رشيد زرواتي، 2004، ص 144).

تحتوي الاستمارة على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وأحيانا مفتوحة ومغلقة وقد تم تقسيم الاستمارة إلى أربع محاور أساسية: المحور الأوّل متعلق بالبيانات الشخصية، المحور الثاني متعلق بالفرضية الأولى اللعب التمثيلي وتنمية الخيال، والمحور الثالث خاص بالفرضية الثانية " اللعب الفني والقدرة على التذكر"، والمحور الرابع يضم الفرضية الثالثة " اللعب التركيبي وتنمية الإدراك".

وتم توزيع 56 إستمارة على مربيات أطفال الروضة وقد تم استرجاع 46 إستمارة .

1/ بناء وتحليل الجداول

الجدول رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
[25-28]	14	30,43
] 28-31]	20	43,48
] 31-35]	4	8,70
[35-38]	8	17,39
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

تبين هذه البيانات الكمية أن هناك 14 مربية تتراوح أعمارهن بين (25 و 28) سنة وهذا يمثل 30,43 % من مجموع أفراد العينة وهذا راجع إلى حداثة إنشاء هذه المؤسسات (الروضة) وهناك 20 مربية أي بنسبة 43,48 % من أفراد العينة تتراوح أعمارهن بين (28 و 31) سنة، أما 4 مربيات أي بنسبة 8,70 % تتراوح أعمارهن ما بين (31 و 35) سنة، أما بنسبة 17,39 % تمثل أعمار 8 مربيات حيث تتراوح أعمارهن ما بين (35 و 38) سنة.

ونستنتج أن أكبر نسبة للمربيات في هذا المجال تكون أعمارهن لا تتجاوز 31 سنة.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى	التكرار	النسبة المئوية (%)
إبتدائي	0	0
متوسط	0	0
ثانوي	10	21,74
جامعي	26	56,52
تكوين خاص	10	21,74
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

تبين هذه البيانات الكمية المستوى التعليمي للمربيات حيث نجد أغلب المربيات لديهن مستوى تعليم جامعي وذلك بنسبة 56,52 % أي 26 مربية من أفراد العينة بينما نلاحظ تساوي بين نسبتي التعليم الثانوي والتكوين الخاص أي ما يمثل 21,74 %، وفي مستوى التعليم الابتدائي والمتوسط في العينة المدروسة ينعدم.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية (%)
علم الاجتماع	9	19,57
علم النفس وعلوم التربية	6	13,04
تخصص آخر	31	67,39
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

يتبين من خلال النتائج أن أفراد العينة (المربيات) أغلبهن لم يدرسن علم النفس وعلوم التربية وعلم الإجتماع الذي هو أساس المهنة حيث تمثل هذه النسبة 67,39 % أي ما يعادل 31 مربية واللاتي درسنا تخصصات مختلفة ونجد 9 مربيات درسن علم الإجتماع أي ما يعادل 19,57 % بينما نجد 6 مربيات بنسبة 13,04 % درسن علم النفس وعلوم التربية، وهذا راجع إلى نقص المتخرجين في هذا المجال وعدم إتاحة الفرص لهم للعمل في مجال تخصصهم.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة %
عزباء	26	56,52
متزوجة	20	43,48
مطلقة	00	00
أرملة	00	00
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول والنتائج أن أغلب أفراد العينة (المربيات) عازبات أي بنسبة 56,52 %، كما نجد 20 مربية أي ما يعادل 43,48 % متزوجة في حين نجد أنسبة الأرامل والمطلقات منعدمة.

ومن هنا نستنتج أن للأسرة دور كبير في تربية الأطفال وتعليمهم داخل الروضة.

أ/ بناء وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم 05: يمثل العبارة: يستطيع الأطفال بعد تمثيلهم لأحداث القصة تخيل النهاية لها.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	31	67,40
غير موافق	13	28,26
موافق بشدة	2	4,34
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال النتائج الكمية الموضحة في الجدول الإحصائي المتعلق بعبارة " يستطيع الأطفال بعد تمثيلهم لأحداث القصة تخيل النّهاية لها"لاحظنا أن معظم أفراد العينة (المربيات) أي 31 مربية ما يعادل 67,40 % أجبن بأن يستطيع الأطفال بعد تمثيلهم لأحداث القصة تخيل النّهاية لها في حين نجد 13 مربية أي ما يعادل 28,26 % أجبن أن الأطفال لا يستطيعون بعد تمثيلهم لأحداث القصة تخيل النهاية لها، ونجد مربيتين أجابتا بالموافقة بشدة بأنّ الأطفال يستطيعون بعد تمثيلهم لأحداث القصّة تخيل النّهاية لها.

ومنه نستنتج بأن القصة تساهم في تنمية القدرة على الخيال.

الجدول رقم 06: يمثل العبارة : " تقومون بطرح أسئلة حول أحداث القصة من أجل تنمية قدرة التخيل لدى الطفل".

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	28	60,87
غير موافق	3	6,52
موافق بشدّة	15	32,61
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

تبين النتائج الكمية المدرجة في الجدول أن هناك 28 مربية من مجموع 46 والتي تمثل نسبة 60,87 % أن الأطفال يقومون بطرح الأسئلة حول أحداث القصة من أجل تنمية قدرة التخيل لديهم وهذه النسبة تمثل الأغلبية، في حين أنّ 3 مربيات فقط أي ما يعادل نسبة 6,52 % غير موافقات على هذه الفكرة، أما 15 مربية أي ما يعادل 32,61 % موافقات بشدة أنّهن يقمن بطرح أسئلة حول أحداث القصة من أجل تنمية قدرة التخيل لدى الأطفال.

الجدول رقم 07: يمثل العبارة: " يساهم لعب الأدوار لأحداث القصص الخيالية في جذب انتباه الأطفال".

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	21	45,65
غير موافق	1	2,17
موافق بشدة	24	52,18
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

يتبين لما من خلال النتائج الكمية في الجدول رقم (7) أن 24 مربية من بين مجتمع الدراسة الذي يمثل 46 مربية أن لعب الأدوار لأحداث القصص الخيالية يساهم في جذب انتباه الأطفال أي ما يعادل 52,18 % وهذه النسبة تمثل الأغلبية موافقات بشدة وفي حين أن مربية واحدة أي ما يعادل2,17 % غير موافقة وهي نسبة قليلة بالنسبة للأولى على أن لعب الأطفال الأدوار لأحداث القصص الخيالية لا يساهم في جذب انتباههم، بينما نجد 21 مربية أي ما يعادل 45,65 % موافقات على هذه الفكرة.

الجدول رقم 08: يمثل العبارة: " معايشة الطفل للنص التمثيلي يساهم في تحسين التخيل لديه".

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	25	54,35
غير موافق	2	4,35
موافق بشدة	19	41,30
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال المعطيات المدرجة في الجدول يتبين لنا أن بعض أفراد العينة اللذين يمثلون 25 مربية أي ما يعادل 54,35 % موافقات على أن معايشة الطفل للنص التمثيلي يساهم في تحسين التخيل لديه في حين أن هناك مربيتين أي ما يعادل 4,35 % غير موافقات على ذلك بينما توجد 19 مربية بنسبة 41,30 % موافقات على أن معايشة للنص التمثيلي يساهم في تحسين التخيل لديه ومن هنا نستنتج أن النّص التمثيلي يساهم في تنمية التخيل لدى الأطفال.

الجدول رقم 09: يمثل العبارة: " لعب الأدوار في مختلف الوضعيات والأحداث يساعد الطفل على التفكير والتخيل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	29	63,04
غير موافق	5	10,87
موافق بشدّة	12	26,09
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

يتبين لنا من خلال النتائج الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة 29 مربية بنسبة 63,04 % موافقات على أن لعب الأدوار في مختلف الوضعيات والأحداث يساعد الطفل على التفكير والتخيل، في حين نجد 5 مربيات غير موافقات على ذلك، بينما توجد 12 مربية موافقات بشدة أي ما يعادل26,09 % على أن لعب الأدوار في مختلف الوضعيات والأحداث يساعد الطفل على التفكير والتخيل.

ومنه نستنتج أن لعب الأدوار يساعد الطفل بشكل كبير في التفكير التخيل.

الجدول رقم 10: يمثل العبارة: المسرح له جور في تنمية الخيال التمثيلي للطفل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	28	60,87
غير موافق	1	2,17
موافق بشدة	17	36,96
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

نلاحظ من الجدول الذي يبين دور المسرح الهادف في تنمية الخيال التمثيلي للطفل أن 28 مربية ترين أن المسرح له دور هادف في تنمية الخيال التمثيلي للطفل بنسبة 60,87 % ، في حين أن مربية واحدة غير موافقة على ذلك بنسبة 2,17 %. بينما نجد 17 مربية موافقات بشدة على أن المسرح له دور هادف في تنمية خيال الطفل بنسبة 36,96 %.

الجدول رقم 11: يمثل العبارة: " تقليد الطفل لبعض الأدوار الإجتماعية (الأم، الطبيب) تنمي الخيال لديه اتجاهها.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	23	50
غير موافق	1	2,17
موافق بشدة	22	47,83
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن 23 مربية بنسبة 50 % موافقات على أن تقليد الطفل لبعض الأدوار الإجتماعية تنمي الخيال لديه اتجاهها. في حين نجد مربية واحدة بنسبة 2,17 % غير موافقة على ذلك ونلاحظ أن عدد المربيات الموافقات بشدة بلغ 22 مربية ما يعادل نسبة 47,83 % على أن تقليد الطفل لبعض الأدوار الإجتماعية تنمي الخيال لديه اتجاهها.

ومنه نستنتج أن تقليد الطفل للأدوار الإجتماعية تزيد وتقوي القدرة على التخيل لديه.

الجدول رقم 12: يمثل العبارة: " يساهم اللعب عن طريق المسرح في الاسترجاع للأحداث وتخيلها لدى الطفل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	22	47,83
غير موافق	2	4,35
موافق بشدة	22	47,83
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال الجدول المدرج أعلاه نلاحظ أو عدد المربيات الموافقات والموافقات بشدة متساوي حيث بلغت نسبة كلاهما 47,83 % أي ما يعادل 22 مربية لكل فئة على أن اللعب عن طريق المسرح يساهم في الاسترجاع للأحداث وتخيلها لدى الطفل، في حين أن مربيتين غير موافقتين على ذلك بنسبة قليلة تقدّر بـ 4,35 %.

ب- بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية:

الجدول رقم 13: يمثل العبارة:" تعمل الأناشيد على تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	17	36,96
غير موافق	8	17,39
موافق بشدّة	21	45,65
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال المعطيات المدرجة في الجدول نلاحظ أن 21 مربية موافقات بشدة على أن الأناشيد تعمل على تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل وذلك بنسبة 45,65 %، في حين أن 17 مربية موافقات على ذلك بنسبة 36,96 %، أما 8 مربيات غير موافقات على أنّ الأناشيد تعمل على تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل وذلك بنسبة 17,39 % وهي نسبة قليلة.

الجدول رقم 14: يمثل العبارة: " تساهم الأناشيد المقدمة في الروضة في تعويد الطفل على الحفظ والتذكر".

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	16	34,78
غير موافق	01	2,17
موافق بشدة	29	63,05
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول (14): أن 29 مربية موافقات بشدة على أن الأناشيد المقدمة في الروضة تساهم على تعويد الطفل على الحفظ والتذكر وذلك بنسبة 63,05 ، في حين توجد 16 مربية موافقات على ذلك أيضا بنسبة 34,78 %، بينما نلاحظ أن عدد المربيات الغير موافقات على ذلك عدد ضعيف بمربية واحدة بنسبة 2,17 %.

الجدول رقم 15: يمثل العبارة: " ممارسة الرسم اليومي يساعد الطفل على التعبير والتذكر.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	20	43,48
غير موافق	06	13,04
موافق بشدة	20	43,48
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

يبين لنا الجدول أن هناك 20 مربية موافقة و20 مربية موافقة بشدة على أن الرسم اليومي يساعد الطفل على التعبير والتذكر وذلك بنسبة 43,48 %، في حين أن هناك 6 مربيات غير موافقات على ذلك بنسبة 13,04 % ، ومنه فإن الرسم وسيلة تعبير للطفل.

الجدول رقم 16: يمثل العبارة: ″ يساعد الرسم على الورق في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل في المستقبل″.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	25	54,35
غير موافق	12	26,08
موافق بشدة	9	19,57
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك 25 مربية موافقة على أو الرسم على الورق يساعد في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل في المستقبل بنسبة 54,35 %، وأن هناك 9 مربيات موافقات بشدة على ذلك بنسبة 19,57 %، في حين هناك 12 مربية غير موافقة على أن الرسم على الورق يساعد في تنمية قدرة التذكر لدى الطفل بنسبة تقدر بـ 26,08 %.

الجدول رقم 17: يمثل العبارة:″ تساعد الموسيقى على الحفظ والتذكر لدى الطفل داخل الروضة″.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	16	34,78
غير موافق	12	26,08
موافق بشدة	18	39,13
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن 16 مربية موافقات على أن الموسيقى تساعد على الحفظ والتذكر لدى الطفل داخل الروضة وذلك بنسبة 34,78 % أما 18 مربية موافقات بشدة على ذلك بنسبة 39,13 %، في حين أن هناك 12 مربية معارضة لذلك بنسبة 26,08 %، وفي الأخير نستنتج أن الموسيقى تساعد الطفل على الحفظ والتذكر.

الجدول رقم 18: نشاط الرسم في تعليم الطفل تلوين الشكل وتذكر طريقة التنسيق بين الأوان أثناء الرسم.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	25	54,35
غير موافق	8	17,39
موافق بشدة	13	28,26
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

تبين لنا نتائج الجدول أن 25 مربية موافقات على أن نشاط الرسم يساهم في تعليم الطفل تلوين الشكل وتذكر طريقة التنسيق بين الألوان أثناء الرسم بنسبة 54,35 % وتمثل نسبة الأغلبية، في حين توجد 13 مربية موافقات بشدة على ذلك بنسبة 28,26 %، بينما هناك 8 مربيات غير موافقات على هذه الفكرة و ذلك بنسبة تقدر بـ 17,39% .

ونستنتج أن للرسم دور كبير في تنمية القدرة على التذكر لدى الأطفال.

الجدول رقم 19: يمثل العبارة: " يساعد الرسم الطفل على ربط بين الشكل المرسوم وتذكر اللون المناسب له.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	27	56,70
غير موافق	06	13,04
موافق بشدة	13	28,26
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال النتائج الكمية الموضحة في الجدول نلاحظ أنّ 27 مربية موافقات على أنّ الرسم يساعد الطفل على الربط بين الشكل المرسوم وتذكر اللون المناسب له وذلك بنسبة 56,70 % وتمثل نسبة الأغلبية، أما 13 مربية موافقات بشدة على ذلك بنسبة تقدر بـ 28,26 %، في حين توجد 6 مربيات غير موافقات على ذلك بنسبة 13,04 % وتمثل نسبة الأقلية.

ج- بناء وتحليل الفرضية الثالثة:

الجدول رقم 20: تمثل العبارة:" تساعد لعبة التجمعات على إدراك الطفل إختلاف الأشياء".

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	21	45,65
غير موافق	05	10,87
موافق بشدة	20	43,48
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

تبين هذه البيانات الكمية أن هناك 21 مربية موافقات على لعبة التجمعات تساعد على إدراك الطفل لإختلاف الأشياء بنسبة 45,65 % ، وتوجد 20 مربية موافقات بشدة على ذلك بنسبة 43,48 %، في حين هناك 5 مربيات غير موافقات ذلك بنسبة 10,87 %.

ونستنتج أن لعبة التجمعات تساهم بشكل كبير على إدراك الأطفال الإختلاف يستطيع إدراكها.

الجدول رقم 21: يمثل العبارة:" عند تشكيل الطفل بالعجينة يستطيع إدراكها.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	22	47,83
غير موافق	09	19,57
موافق بشدة	15	32,60
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال بيانات الجدول الموضحة نلاحظ أن أغلبية المربيات موافقات وموافقات بشدة على أن تشكيل بالعجينة يستطيع إدراكها حيث تقدر نسبة الموافقات بـ 47,83 %، بينما الموافقات بشدة بنسبة 32,60 %، في المقابل توجد 9 مربيات غير موافقات على ذلك تقدر نسبتهن بـ 19,57 %.

الجدول رقم 22: يمثل العبارة: " صنع الأزهار بالورق المقطع ينمي عملية الإدراك لدى الطفل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	22	47,83
غير موافق	14	30,43
موافق بشدة	10	21,74
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 22 مربية موافقات على أن صنع الأزهار بالورق المقطع ينمي عملية الإدراك لدى الأطفال وذلك بنسبة 47,83 %، في حين توجد 10 مربيات موافقات بشدّة على ذلك بنسبة 21,74 %، في المقابل توجد 14 مربية غير موافقة بنسبة تقدر بـ 30,43 %.

الجدول رقم 23: يمثل العبارة: "تشكيل الأرقام بالعجينة يساهم في تقوية الإدراك عند الطفل".

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	15	32,60
غير موافق	09	19,57
موافق بشدة	22	47,83
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن 22 مربية من بين العينة (46) موافقات بشدة على تشكيل الأرقام بالعجينة يساهم في تقوية الإدراك عند الأطفال بنسبة تقدر بـ 47,83 %، أما المربيات الموافقات قد بلغ عددهن 15 مربية أي بنسبة 32,60 %، في حين تبين لنا أنّ هناك 9 مربيات غير موافقات على ذلك بنسبة 19,57 %، ومنه نستنتج أن لعب الأطفال بالعجينة يساهم في تقوية الإدراك لديهم.

الجدول رقم 24: يمثل العبارة: " تساهم ألعاب المجسمات التركيبية في تنمية القدرة على الإدراك".

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	24	52,17
غير موافق	03	6,52

موافق بشدة	19	41,31
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

تبين لنا معطيات الجدول أن ألعاب المجسمات التركيبية تساهم في تنمية القدرة على الإدراك لدى الأطفال وذلك بموافقة أغلبية المربيات على ذلك، كما نجد أيضا عدد المربيات الموافقات بشدة قد بلغ 19 مربية أي ما يعادل نسبة 41,31 %، كما أن عدد قليل من المربيات غير موافقات (03) بنسبة 6,52 % ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن ألعاب المجسمات التركيبية لها دور كبير في تنمية عملية الإدراك لدى الأطفال.

الجدول رقم 25: يمثل العبارة: " من خلال تفكيك وتركيب الألعاب يستطيع الطفل إدراك الأشكال والربط بينها.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	24	52,17
غير موافق	02	4,35
موافق بشدة	20	43,48
المجموع	**46**	**100**

التعليق:

تبرز لنا نتائج الجدول عدد المربيات الموافقات يمثل بـ 24 مربية وذلك بنسبة 52,17%، وكذلك 20 مربية موافقات بشدة بنسبة 43,48 % على أن تفكيك وتركيب الألعاب يساهم في إدراك الطفل للأشكال والربط بينها. في حين توجد مربيتان غير موافقتان على ذلك بنسبة 4,35 %.

الجدول رقم 26: يمثل العبارة: " ترتيب الأشكال والعناصر بشكل متسلسل حسب خاصيتها يساهم في تنمية الإدراك لدى الأطفال.

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
موافق	25	54,35
غير موافق	06	13,04
موافق بشدة	15	32,61

المجموع	**46**	**100**

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المربيات موافقات على أن ترتيب الأشكال والعناصر بشكل متسلسل يساهم في تنمية الإدراك لدى الطفل حسب خاصيتها بنسبة تفوق النصف 54,35 %، وأيضا 15 مربية موافقات بشدة على ذلك بنسبة تقدر بـ 32,61 %، في حين توجد 6 مربيات غير موافقات على ذلك.

2/ مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2- 1 في ضوء الفرضية الأولى:

الفرضية الموسومة باللعب التمثيلي ودوره في تنمية الخيال لدى الطفل.

من خلال النتائج الكمية المتحصل عليها فيما يخص هذه الفرضية نلخص أن نشاط اللعب التمثلي لد دور في تنمية القدرة على التخيل لدى الطفل داخل الروضة وذلك من خلال عدة مؤشرات أكدت عليها المربيات حيث أقروا بأن الأطفال بعد تمثيلهم لأحداث القصة يستطيعون تخيل نهايتها وهم يمثلون 71,74 %، إضافة إلى أن أطفال الروضة أثناء قيام المربيات بطرح أسئلة حول أحداث القصة يؤدي بهم إلى تنمية قدرة التخيل لديهم بنسبة 93,65 %، كما أكدت المربيات أن لعب الأدوار في مختلف الوضعيات والأحداث يساعد الطفل على التفكير والتخيل وهذا ممثل في نسبة 89,13 %، كما أكدت النتائج التي أدلت بها المربيات أن للمسرح دور هادف في تنمية الخيال التمثيلي للطفل بنسبة 97,87 %، وكذلك موافقة المربيات على أن تقليد الطفل لبعض الأدوار الإجتماعية يؤدي إلى تنمية خياله وكانت النسبة 97,83 %، كما كانت موافقة المربيات عالية في تأكيدهم أن اللعب عن طريق المسرح يساهم في استرجاع الأحداث وتخيلها لدى الأطفال في الروضة وذلك بنسبة تقدر بـ 95,66 %، وهذا ما يؤكد تحقيق الفرضية الأولى بالنظر إلى النتائج المعبر عنها بالنسبة المئوية، ولهذا فإن اللعب التمثيلي يساهم بدرجة كبيرة في تنمية القدرة على التخيل لدى الأطفال.

2- 2 في ضوء الفرضية الثانية:

الفرضية الموسومة: اللعب الفنّي والقدرة على التذكر، وقد أثبتت صحة هذه الفرضية من خلال النتائج الإحصائية التي توصلت إليها، بأن الأناشيد تساهم على تعويد الطفل على الحفظ والتذكر في الروضة وذلك بنسبة 97,83 % حسب الجدول رقم (14) وحسب إجابات المربيات والتي تقدر نسبتها بـ 86,96 % فإن الرسم يساعد الطفل على التعبير والتذكر وتنميته حسب ما هو موضح في الجدول رقم (15)،

وما تلاحظه المربيات في الروضة بأن الأناشيد تعمل على تنمية القدرة على التذكر لدى الأطفال وذلك بنسبة 82,61 % الموضحة في الجدول رقم (13). ومن خلال العبارة "نشاط الرسم يساهم في تعليم الطفل تلوين الشكل وتذكر طريقة التنسيق بين الألوان أثناء الرسم" في الجدول رقم (18) بنسبة تقدر بـ 82,61 % حسب النتائج المتحصل عليها وهذا ما يؤكد تحقيق الفرضية الثانية بالنظر إلى النتائج المعرب عنها بالنسبة المئوية و لهذا اللعب الفنّي يساهم ويؤدي بشكل كبير إلى تنمية القدرة على التذكر تدريجيا.

2- 3 في ضوء الفرضية الثالثة:

الفرضية الموسومة بـ: اللعب التركيبي وتنمية القدرة على الإدراك، والتي أثبتت صحتها من خلال النتائج الإحصائية المتوصل إليها، إذ تبين المربيات من خلال إجابتهن على أنّ لعبة التجمعات تساعد الطفل على إدراك إختلاف الأشياء حسب ما هو موضح في الجدول (20) وذلك بنسبة 89,13 %، كما أكّدت المربيات عن موافقتهن أن الأطفال عند تشكيلهم الأشكال بالعجينة يستطيعون إدراكها كما موضح في الجدول (21) وذلك بنسبة 80,43 % وحسب النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول (22) أن صنع الأزهار بالورق المقطع ينمي عملية الإدراك لدى الأطفال بنسبة 69,57 %، كما تؤكد المبحوثات في الجدول رقم (24) أن ألعاب المجسّمات التركيبية تساهم في تنمية القدرة على الإدراك عند الأطفال وذلك بنسبة 93,48 %، وفي الجدول رقم (25) تؤكّد المربيات على موافقتهن على أن من خلال تفكيك وتركيب الألعاب يستطيع الطفل إدراك الأشكال والعناصر بشكل متسلسل يساهم في تنمية الإدراك لدى الأطفال وهذا ما أكدت عليه المربيات بنسبة تقدّر بـ 86,96 % ، وفي الأخير تتوصل إلى أن الفرضية الثالثة قد تحققت بالنظر إلى النتائج المعبر عنها بالنسبة المئوية فاللعب التركيبي له دور كبير في تقوية وتنمية القدرة على الإدراك لدى الأطفال.

3- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الدراسة السابقة

1- بينت النتائج الدراسية للفرضية الرئيسية التي تتمثل في " أسلوب اللعب ودوره في تنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة"، وقد توصلت دراسة " معتوق الثناني" بعنوان " أثر اللعب على النمو الحركي السليم" والتي تهدف إلى بيان ضرورة تهيئة الأطفال للعب لأن ذلك يساعدهم على النمو الحركي السليم كما أن تشجيع الحركة لها أثر في تنمية قدرات الطفل داخل الروضة، وقد توصلنا في دراستنا إلى أنّ اللعب من الأساليب التي تنمي القدرات المعرفية وقد توافقت هذه الدراسة مع دراستنا أن كلاهما يهدف إلى تنمية قدرات الطفل داخل الروضة، ومن حيث المنهج فقد اعتمدت دراسة "معتوق الثناني " على

المنهج التجريبي، بينما دراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي، وفي طريقة اختيار العينة فقد كانت قصدية لكلا الدراستين.

2- توصلنا من خلال التحليل السابق إلى أن للعب التمثيلي دور كبير في تنمية القدرة على التخيل لدى الأطفال داخل الروضة، وقد أفادتنا دراسة " رانيا صاصيلا" التي تندرج تحت عنوان " فاعلية لعب الأدوار في اكتساب الأطفال خبرات إجتماعية في رياض الأطفال" والتي تهدف إلى بيان أهمية لعب الأدوار في الجوانب المختلفة ولكنها ركزت على الجانب الإجتماعي للطفل، بينما نحن في دراستنا حاولنا التوصل إلى اللعب التمثيلي وتنمية قدرة التخيل لدى الطفل، ومن حيث المنهج اعتمدنا على المنهج الوصفي بينما في هذه الدراسة اعتمدت على المنهج التجريبي، كما شملت كلا الدراستين فئة الأطفال ولكن من حيث العينة المعتمدة عليها في دراستنا هي عينة المربيات لأن المنهج وصفي بينما في دراسة " رنيا صاصيلا" فقد اعتمدت على عينة الأطفال لأن المنهج تجريبي، واختيار العينة كان قصدي في كلا الدراستين.

3- ومن خلال نتائج دراسة " رونبوسون ويوجين" تحت عنوان " تنمية التفكير الرياضي لدى الأطفال ما قبل المدرسة من خلال برنامج اللعب" التي تهدف إلى العمل على تنمية المهارات الرياضية البسيطة لدى أطفال ما قبل المدرسة ليتمكنوا من القيام بعمليات الجمع والطرح والقسمة من خلال اللعب، ودراستنا تهدف إلى أن للعب دور في تنمية القدرات المعرفية ومن بينها القدرة على التفكير. وهذا ما يتوافق مع هذه الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي أما دراستنا فكان منهجها وصفي وفي مجال اختيار العينة فقد توافقت كلا الدراستين على العينة القصدية.

4- النتائج العامة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول موضوع اللعب ودوره في تنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة وفي محاولة التحقق من هذه الفرضيات الموضوعية التي تتمثل في اللعب التمثيلي وتنمية الخيال قد تبينت صحتها وذلك من خلال ما يقوم به الأطفال من لعب الأدوار والمسرح والقصة، حيث ساهمت هذه الألعاب في تنمية وتحسين القدرة على التخيل لدى الأطفال.

في حين أن الفرضية الثانية والتي تتمثل في اللعب الفنّي والقدرة على التذكر لدى الأطفال، وتتمثل في الأناشيد والرسم، والموسيقى ودورها في تنمية القدرة على التذكر لدى الأطفال داخل الروضة وهذا ما أكدته المربيات والفرضية الثالثة المتمثلة في اللعب التركيبي وتنمية الإدراك وتتمثل هذه الألعاب التركيبية

في لعبة التجمعات وموافقتهن على أن اللعب التركيبي ينمّي القدرة على الإدراك لدى الأطفال داخل الروضة.

وتحقق هذه الفرضيات يؤكد لنا تحقيق الفرضية الرئيسية التي محتواها دور اللعب وتنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، وتجدر الإشارة إلى أن أسلوب اللعب المتبع داخل الروضة له دورهم في تنمية قدرات الطفل وكلما كانت الألعاب متنوعة وفعالة كانت تنمية قدرات الطفل أفضل وأنجع.

الخاتمة:

من خلال الدراسة بجانبها النظري والميداني والموسومة بأسلوب اللعب ودوره في تنمية القدرات المعرفية لدى أطفال الروضة توصلنا من خلالها أن اللعب يعد مدخل وظيفي لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهم يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبناءها من جميع الجوانب الحسية وحركية والاجتماعية والإنفعالية والعقلية والمعرفية فهو من ناحية يؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل، كما أنّه منطلق للنشاط التعليمي والتربوي الذي سيسود لدى الطفل في المرحلة اللاحقة، فمن خلال اللعب يكتسب الطفل معارفه عن العالم الخارجي ويكتشف بيئته ويتعرف إلى عناصرها ومثيراتها المتنوعة، فالعب التمثيلي الذي يعمل على تنمية الخيال وتجسيده لأدواره وأدوار الآخرين يجعله يكتسب ثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه، ومن خلال الألعاب التركيبية يستطيع الطفل إدراك الأشكال والألوان والأحجام، كما أن أنشطة الألعاب الفنية لها دور كبير في تنمية التذكر لدى الأطفال خاصة في المراحل العمرية الأولى.

فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال في الروضة وهذا يكون بتنظيم خبرات التعليم والتعلم وعملياتها وفقا لما يعرف باللعب التعليمي حيث يجري تنظيم نشاط اللعب عند الطفل على نحو لا يفقد معه عفويته ويحثه على التفاعل النشط مع المثيرات الحسيّة التي تجذب انتباهه وتلي حاجاته وتنمي نشاطه العقلي، فالطفل في سياق نشاط اللعب التعليمي يعيش لعب طفولته ولكن نتائج هذا النشاط هو التعلم.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يتعلق بسن الفئة المستجوبة .	59
02	يتعلق بالمستوى التعليمي للفئة المستجوبة.	59
03	يتعلق بالتخصص للفئة المستجوبة.	60
04	يتعلق بالحالة العائلية للفئة المستجوبة.	60
05	يتعلق باستطاعة الأطفال بعد تمثيلهم لأحداث القصة تخيل النهاية لها.	61
06	يتعلق بطرح أسئلة حول أحداث القصة من أجل تنمية قدرة التخيل لدى الطفل.	61
07	يتعلق بلعب الأدوار ومساهمته في جذب إنتباه الأطفال لأحداث القصص الخيالية.	62
08	يتعلق بمعايشة الطفل للنص التمثيلي ومساهمته في تحسين التخيل لديه.	62
09	يتعلق بلعب الأدوار في مختلف الوضعيات والأحداث يساعد الطفل على التفكير والتخيل.	63
10	يتعلق بالمسرح ودوره الهادف في تنمية الخيال التمثيلي للطفل.	63
11	يتعلق بتقليد الطفل لبعض الأدوار الإجتماعية (الأم، الطبيب) تنمي الخيال لديه اتجاهها.	64
12	يتعلق باللعب عن طريق المسرح ومساهمته في الإسترجاع للأحداث وتخيلها لدى الطفل.	64
13	يتعلق بالأناشيد تعمل على تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل.	65
14	يتعلق بمساهمة الأناشيد المقدمة في الروضة على تعويد الطفل على الحفظ والتذكر.	66
15	ممارسة الرسم اليومي يساعد الطفل على التعبير والتذكر.	66
16	يتعلق بأن الرسم على الورق يساعد في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل في المستقبل.	66
17	يتعلق بالموسيقى تساعد على الحفظ والتذكر لدى الطفل داخل الروضة.	67

18	يتعلق بأن نشاط الرسم يساهم في تعليم الطفل تلوين الشكل وتذكر طريقة التنسيق بين الألوان أثناء الرسم.	67
19	يتعلق بالرسم يساعد الطفل على الربط بين الشكل المرسوم وتذكر اللون المناسب له.	68
20	يتعلق بلعبة التجمعات تساعد على إدراك الطفل اختلاف الأشياء.	68
21	يتعلق بالطفل عند تشكيله الأشكال بالعجينة يستطيع إدراكها.	69
22	يتعلق بأن الطفل عند صنعه للأزهار بالورق المقطع ينمي الإدراك لديه.	69
23	يتعلق بأن الطفل عند تشكيل الأرقام بالعجينة يساهم في تقوية الإدراك لديه.	70
24	يتعلق بألعاب المجسمات التركيبية تساهم في تنمية القدرة على الإدراك.	70
25	يتعلق باستطاعة الطفل من خلال تفكيك وتركيب الألعاب إدراك الأشكال والربط بينها.	71
26	يتعلق بترتيب الأشكال والعناصر بشكل متماسك حسب خاصيتها يساهم في تنمية الإدراك لدى الأطفال.	71

قائمة المراجع:

أولا:الكتب:

1/ أديب عبد الله محمد النوايسة و إيمان طه طايع القطاونة (2010): النمو اللغوي والمعرفي، ط1، دار مكتبة المجتمع العربي.

2/ إبراهيم يانيس الخطيب وآخرون (2009): التنشئة الإجتماعية للطفل، ط1، دار الثقافة، عمان.

3/ أيمن سليمان مزاهرة (2009): الأسرة وتربية الطفل، دط، دار المناهج، عمان.

4/ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2003): معلمة رياض وتنمية الإبتكار ومهارات الإتصال، دط، مركز الإسكندرية للكتب، الإسكندرية.

5/ جودت أحمد سعادة، سميرة أحمد الصباغ (2013): مهارات عقلية تنتج أفكار إبداعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

6/ جنات عبد الغاني البكاتوشي (2013): أساليب تربية الطفل، دط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

7/ وجيه الفرح (2007): التنشئة الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ط1، مؤسسة الوراق، عمان.

8/ زعيمي مراد (2005): مؤسسات التنشئة الإجتماعية، دط، منشورات جامعية " باجي مختار"، عنابة.

9/ محمد أحمد صوالحة (2004): علم نفس اللعب، ط1، دار الميسرة، عمان.

10/ مورس أنجرس ترجمة " بوزيد صحراوي وآخرون" (2006): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر.

11/ مها إبراهيم البسيوني (2004): مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته، ط1، دار الفكر، القاهرة.

12/ محمد زيان حمدان (1986): الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم، دط، دار التربية الحديثة، الأردن.

13/ محمد محمود الحيلة (2004): الألعاب من أجل التفكير والتعلم، ط2، دار الميسرة، عمان.

14/ محمد فرحات (2006): مهارات اللغة والإستعداد القرائي عند طفل، الروضة، ط1، مكتبة الخامس عمان.

15/ معتز الصابوني (2006): علم الإجتماع التربوي، ط1، دار أسامة، عمان.

16/ المهدي مجدي صلاح طه (2008): رؤى تربوية لقضايا عصرية، دط، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية.

17/ محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي (2007): الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة، ط1، دار الفكر، عمان.

18/ محمد شفيق (2005): البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الإجتماعية، دط، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

19/ محمد محمود الخوالدة (1986): مقدمة في التربية، ط1، دار الميسرة، عمان.

20/ نبيل مسيعد(دس): الإحساس والإدراك، دط، دار النشر، الجزائر.

21/ سعاد البسيوني (2010): المجلات الثقافية لطفل الروضة قصص و ألعاب، دط، دار الجامعة الجديدة، الأزرايطة.

22/ سامي محسن الختاتنة (2013): سيكولوجية، دط، دار مكتب الحامد، عمان.

23/ سناء نصر حجازي (2004): تنمية لإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، ط1، دار الميسرة، عمان.

24/ عبد العزيز جادو (2001): علم نفس الطفل وتربية، دط، المكتبة الجامعية، الأزرايطة.

25/ عطية عبد الحميد السيد وجمعة سلامة (2001): النظرية الممارسة في خدمة الجامعة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

26/ عصام نور سرية (2006): سيكولوجية الطفل، دط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية.

27/ عاطف عدلي فهمي (2004): معلمة الروضة، ط1، دار الميسرة، عمان.

28/ عبد الواحد حميد الكبيسي (2015): السرعة الإدراكية والبديهية ومستويات التفكير، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.

29/ عماد عبد الرحيم الزغول (2002):مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

30/ فتيحة كركوش (2008): سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، دط، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون.

31/ فوزي غرايبية وآخرون (2002): أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

32/صالح محمد علي أبو جاد (2008): علم النفس التطوعي، ط1، دار الميسرة، عمان.

33/ شحاتة سليمان محمد سليمان (2005): اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

34/ خالد حامد (2003): منهج البحث العلمي، ط1، دار بجاية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر.

35/ خالد مصطفى فهمي (2007): حقوق الطفل ومعلمة الجنائية في ضوء الإتفاقيات الدولية دراسة مقارنة، دط، دار الجامعية الجديدة، الإسكندرية.

36/ الرمادي محمد عودة (1988): في علم النفس الطفل، كلية العلوم التربوية، دط، دار الجامعة الأردنية.

37/ ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف (2008): المسؤولية الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دط، دار اليازوري العلمية، عمان.

38/ رانيا عبد المعز الجمال (2009):السياسة التعليمية للطفل ما قبل المدرسة، دط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

ثانيا: الموسوعات

1- أحمد الشاش هداية الله (2008): موسوعة التربية العلمية، ط3، دعر السلام للطباعة والنشر.

2- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2005): موسوعة مصطلحات الطفولة، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

ثالثا: المعاجم والقواميس

1- نخبة الأساتذة المصريين والعرب المختصين (1975): معجم العلوم الإجتماعية، دط، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

2- ابن منظور (2006): لسان العرب، ط14 المجلد 12، دار صادق، بيروت.

3- معن خليل عمني (2006): معجم علم الإجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

4- فاروق مداس (2003): مصطلحات علم الإجتماع، دط، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع.

رابعا: الرسائل

1- رزان سامي عويس: فاعلية اللعب في اكتساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

استمارة بحث بعنوان:

أسلوب اللعب ودوره في تنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

إعداد الطالبتان:

- جيملي نصيرة
- خلوف ليليا

تحت إشراف الأستاذة:

د. بكيري نجية

هذه البيانات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

ملاحظة:

يرجى وضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

وشكرا على تعاونكم

السنة الجامعية: 2017– 2018 م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن:

2- **المستوى التعليمي:** ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

تكوين خاص ☐

3- **التخصص:** علم الاجتماع ☐ علم النفس وعلوم التربية ☐ تخصص آخر ☐

4- **الحالة العائلية:** عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

المحور الثاني: اللعب التمثيلي وتنمية الخيال

الرقم	العبارات	موافق	غير موافق	موافق بشدة
05	يستطيع الأطفال بعد تمثيلهم لأحداث القصة تخيل النهاية لها.			
06	تقومون بطرح أسئلة حول أحداث القصة من أجل تنمية قدرة التخيل لدى الطفل.			
07	يساهم لعب الأدوار لأحداث القصص الخيالية في جذب انتباه الأطفال.			
08	معايشة الطفل للنص التمثيلي يساهم في تحسين التخيل لديه.			
09	لعب الأدوار في مختلف الوضعيات والأحداث يساعد الطفل على التفكير والتخيل.			
10	المسرح له دور هادف في تنمية الخيال التمثيلي للطفل.			
11	تقليد الطفل لبعض الأدوار الاجتماعية (الأم، الطبيب) تنمي الخيال لديه اتجاهها.			
12	يساهم اللعب عن طريق المسرح في الاسترجاع للأحداث وتخيلها لدى الطفل.			

المحور الثالث: اللعب الفني والقدرة على التذكر

الرقم	العبارات	موافق	غير موافق	موافق بشدة
13	تعمل الأناشيد على تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل.			

14	تساهم الأناشيد المقدمة في الروضة على تعويد الطفل على الحفظ والتذكر.			
15	ممارسة الرسم اليومي يساعد الطفل على التعبير والتذكر .			
16	يساعد الرسم على الورق في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل في المستقبل .			
17	تساعد الموسيقى على الحفظ والتذكر لدى الطفل داخل الروضة.			
18	نشاط الرسم يساهم في تعليم الطفل تلوين الشكل وتذكر طريقة التنسيق بين الألوان أثناء الرسم.			
19	يساعد الرسم الطفل على الربط بين الشكل المرسوم وتذكر اللون المناسب له.			

المحور الرابع: اللعب التركيبي وتنمية الإدراك

الرقم	العبارات	موافق	غير موافق	موافق بشدة
20	تساعد لعبة التجمعات على إدراك الطفل اختلاف الأشياء.			
21	عند تشكيل الطفل الأشكال بالعجينة يستطيع إدراكها.			
22	صنع الأزهار بالورق المقطع ينمي عملية الإدراك لدى الطفل.			
23	تشكيل الأرقام بالعجينة يساهم في تقوية الإدراك عند الطفل.			
24	تساهم ألعاب المجسمات التركيبية في تنمية القدرة على الإدراك.			
25	من خلال تفكيك وتركيب الألعاب يستطيع الطفل إدراك الأشكال والربط بينها.			
26	ترتيب الأشكال والعناصر بشكل متسلسل حسب خاصيتها يساهم في تنمية الإدراك لدى الأطفال.			